الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 تمهيد

تقف الدراسة في ثنايا هذا الفصل على الجانب المعرفي المتعلق بالصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، لمعرفة نشأته وأهم المراحل والأحداث التي مر بها والأفق المطروحة لحل وإنهاء هذا الصراع من وجهة النظر الفلسطينية والإسرائيلية وكذلك الدولية.

2.2 الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

مر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالعديد من التطورات منذ بدايته وحتى يومنا هذا، وهو ما جعل قضية الصراع قضية حية ومشتعلة ومصحوبة بالمستجدات اليومية.

2.2.1 نشأة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

يعد يوم الخامس عشر من شهر مايو أيار من العام 1948 اليوم الأكثر شهرة في تاريخ الشعب الفلسطيني، والذي أطلق عليه لاحقاً "يوم النكبة"، والذي يرمز إلى انتهاء الحرب العربية الإسرائيلية الأولى التي منيت فيها الجيوش العربية بهزيمة قاسية جرى على إثرها إعلان قيام دولة "إسرائيل"، وما صاحب ذلك من مجازر وحشية وقتل للمدنيين والسكان الأصليين في مدن وقرى فلسطين التاريخية، وتهجير مئات الآلاف من السكان للعديد من الدول العربية والأوروبية والذين يعرفون اليوم باسم فلسطينيي الشتات (مشعل، 1994).

إن احتلال فلسطين من قبل العصابات الصهيونية أسس لما بات يعرف عالمياً باسم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي يتخطى البعد السياسي ويمتد للعديد من جوانب الصراع كالبعد الديني والعرقي والاجتماعي والاقتصادي، وأصبح هذا الصراع عالمة فارقة على المستوى الدولي حيث أن العالم انقسم ما بين واقف في صف الحق الفلسطيني، وآخر منحاز للاحتلال الاسرائيلي وثالث يحاول أن يقف موقف المحايد تجاه هذه القضية، لذا تحاول الدراسة في هذا المبحث الوقوف على نشأة هذا الصراع وحيثياته وتبعاته لمعرفة جذور بدء هذه القضية، وأسباب نشوء الصراع وتفاصيله التاريخية والسياسية.

2.2.1.2 قرار تقسيم فلسطين

يعد قرار تقسيم فلسطين والصادر في التاسع والعشرين من شهر تشرين ثاني نوفمبر عام 1947 أحد أبرز المحطات المهمة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حيث أصدرت الأمم المتحدة قرارها رقم 181 في نيويورك والقاضي بتقسيم دولة فلسطين الواحدة إلى دولتين منفصلتين، وقد وافق ثلثا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على هذا القرار الذي مرر بدعم أمريكي وروسي في الأساس، وقد أعطى هذا القرار القاضي بالتقسيم لليهود ما نسبته 54% من أراضي فلسطين التاريخية، وما نسبته 46% للعرب بينما كانت نسبة السكان اليهود آنذاك لا تتجاوز32%، في حين أن العرب فكانوا يمثلون ما نسبته 68% من عدد السكان وكان الفلسطينيون وقتها هم المالكون لأكثر من 93,5% من أرض فلسطين التاريخية (سويدان، 2005).

لم يكن قرار تقسيم فلسطين الصادر عام 1947 حلاً عادلاً ولا منصفاً من الجانب التاريخي أو القانوني علاوةً على قابليته للتطبيق، كما أن عملية التصويت على مشروع القانون لم تكن بريئة بل إنه لم يوجد ما يدلل على أنها كانت ذات اعتبارات أخلاقية، وخاصة أسلوب لي الذراع الذي استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية على الدول الصغيرة كي تصوت في مصلحة القرار ضد ميولها وتقديرها الخاص للوضع (الخالدي، 1998)، وهكذا كان غياب الموافقة على قرار التقسيم الصادر عام 1947 ومنذ أن أوصت لجنة بيل بتقسيم فلسطين، بدأت الاحتجاجات تصعيدا واتساعا كبيرين في 1947 و لم يعد للقيادة الصهيونية والمراقبين الخارجيين أية أوهام بشأن المقاومة الغريزية التي شنها الفلسطينيون ضد مبدأ التقسيم، حيث أعرب جميع أعضاء جامعة الدول العربية بوضوح عن معارضتهم التقسيم، فكان لدى القيادة الصهيونية كل القناعة لاستخدام القوة لتطبيق القرار وإلا كيف كان من الممكن في غياب الموافقة الفلسطينية والعربية، توسيع السيطرة الصهيونية على الأرض، من 7% الى 55.5% من الأراضي الفلسطينية التي خصصت للدولة الصهيونية والتي تمثل ما نسبته تسعون في المائة زيادة في أرض مكتظة بالسكان الأصليين. (الخالدي، 1998).

وكان هذا بالطبع انتصارا عظيما للصهيونية واليهود إذ أنه تقرر بموجب هذا القرار تقرير دولة لليهود على أرض فلسطين معترف بها عالميا (العلمي، 1981)، حيث توالت الاعترافات من دول العالم بهذه الدولة الوليدة، وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية أولى الدول التي سارعت إلى الاعتراف بعد دقائق فقط من صدور القرار.

2.2.1.3 قرار التقسيم وشرارة الصراع العربي الإسرائيلي

لقد فجر قرار تقسيم فلسطين بركاناً في كافة البلاد العربية، وقد سارع رؤساء الحكومات العربية بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية إلى عقد اجتماع لهم في دار وزارة الخارجية في القاهرة في الثامن من كانون أول ديسمبر 1947، وقد اتخذوا بالإجماع عدة قرارات أبرزها العمل على إحباط مشروع التقسيم والحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين، والاحتفاظ بفلسطين عربية مستقلة موحدة، كما تقرر تزويد اللجنة العسكرية التي شكلها مجلس الجامعة في مؤتمر صوفر بلبنان حالا بعشرة آلاف بندقية، كما وتقر المبادرة حالا بتقديم كل ما يمكن الحصول عليه من أسلحة خفيفة وقنابل ورشاشات وتوزيعها على أهالي فلسطين، كما أذاعت الحكومات العربية بيانا استنكرت فيه التقسيم وأعلنت عزمها على مقاومته بشتى الوسائل الممكنة لديها. (عبد العزيز، 1991).

وبعد إعلان مشروع التقسيم بدأت في فلسطين حرب العصابات، فقد أراد العرب أن يبرهنوا في اليوم التالي على أنهم لن يذعنوا أو يقبلوا لهذا القرار، وكما أن اليهود، عقدوا العزم على جني ثمار المشروع بسرعة متناهية فاشروا على الفور بالشروع بعمليات توصف بالترهيب وذلك بهدف بث الرعب في قلوب العرب وإحباط أية رغبة لديه بالمضي في الدفاع عن الأرض، بالإضافة إلى الممارسات النفسية التي كانت تنتهجها العصابات الصهيونية بترغيب العمال العرب على التعاون معهم (أرسلان، 1986).

وعلى الفور وبعد صدور قرار التقسيم عقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية اجتماعا لها في القاهرة في الثامن من شهر كانون أول عام 1947، واتخذت فيه جملة من القرارات السرية، تقرر بموجبها، إرسال ثلاثة آلاف متطوع على الأقل إلى سوريا، على أن يكون عدد المتطوعين من كل بلد

من بلدان الجامعة العربية إلى فلسطين، على أن يكون المتطوعون كاملي العدة من التسلح والمهمات وأن يتكفل كل بلد بجميع لوازم المتطوعين من نفس البلاد إلى وقت وصولهم إلى المعسكرات، وان تزود اللجنة العسكرية التابعة للجامعة المتطوعين بعشرة آلاف بندقية. (عبد العزيز، 1991)، وأول عمل قامت به اللجنة العسكرية، أن دعت الشبان القادرين على حمل السلاح إلى التطوع والانخراط في جيش التحرير، وقد أطلق عليه آنذاك جيش الإنقاذ وقد تم تأليفه في الأول من كانون الأول عام 1948 وهو عبارة عن ثمانية أفواج فوج اليرموك الأول بقيادة سورية، وفوج اليرموك الثاني أيضا بقيادة سورية، وفوج اليرموك الثالث بقيادة عراقية، وفوج القادسية أيضا بقيادة عراقية، وفوج حطين أيضا بقيادة عراقية، وفوج أجنادين بقيادة فلسطينية، فوج العراق بقيادة عراقية، وفوج الدروز بقيادة سورية (العارف، 1980)، وقد أسندت قيادة هذا الجيش المتكون من ثمانية أفواج في المبدان إلى فوزي القاوقجي (قاسمية، 1975)، وقد تم الانتهاء من تدريب المتطوعين في المعسكرات التي أقيمت في قطنة بسوريا في التاسع من كانون ثاني 1948 وقد تسللت عبر الحدود الشمالية الشرقية لفلسطين ثلاث كتائب من المتطوعين تباعا خلال شهر كانون ثاني، بعد ذلك دخلت الأفواج الأخرى (عبد العزيز، 1991).

وقد وصف القاوقجي في مذكراته حالة جيش الإنقاذ بأنه لا يشبه أي جيش في العالم في تسليحه وتجهيزه وتنظيمه وعدده، وما كان يملكه من أسلحة وعدة مقارنة لما كان يملكه اليهود لا يساوي شيئاً (قاسمية، 1975).

وقد كان نقص السلاح سبب لتذمر هذا الجيش وجيش الجهاد المقدس وسببا لتذمر اللجنة العسكرية من الأمانة العامة للجامعة العربية والتي لم تكن قادرة على أن تفرض على الحكومات العربية في ذلك الوقت

بالوفاء بما التزمت به من إمداد الجيش بالسلاح (أبو يصير، 1969)، هذا بالإضافة إلى الفجوة الكبيرة التي كانت بين هذا الجيش وجيش الجهاد المقدس الذي كان معظم قواته من الفلسطينيين، حيث كان ينظر إلى هذا الجيش بأنهم خونة وجواسيس لا يصلحون للقتال (العارف، 1980)، لكن بالرغم من كل هذه المصاعب التي أحاطت بجيش الإنقاذ وجيش الجهاد المقدس الذي كان يفتقر إلى ابسط مقومات الصمود، كان هناك نوع من السيطرة الميدانية من قبل هذين الجيشين، فقد تم قطع طرق المواصلات بين المستعمرات الصهيونية، وذلك في شهري فبراير ومارس من عام 1948 وقد أطلق على هذه المعارك آنذاك معركة السيطرة على الطرق وخاصة الطرق المؤدية إلى القدس وكانت هذه المعارك تعد من أقسى المعارك التي حصلت (أرسلان، 1986).

ومما دلل على هذه الانتصارات موقف الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، فقد لاحظت الولايات المتحدة آنذاك أن العرب مصممين على مقاومة قرار التقسيم مهما يكن، فأعلن ممثلها في هيئة الأمم المتحدة في التاسع عشر من آذار عام 1948 عدول حكومته عن تأييد قرار التقسيم، واقتراح وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية، وقد أخفى العرب هذا الاقتراح في اجتماع جلسة الجامعة العربية في الأول من نيسان عام 1948، (أبو شعر، 2010).

ومع تصاعد الأحداث وتعاظم قوة الصهاينة آنذاك لم يستطع جيش الإنقاذ الصمود أمام القوات الصهيونية، وثبت عجزه هو وجيش الجهاد المقدس عن تحقيق النصر حيث يرجح أن يكون السبب هو تبدل الحال لصالح اليهود وذلك إثر اتباعهم خطة د وذلك بالاتفاق مع بريطانيا للقيام بعمليات حربية واسعة النطاق تدعمها بشكل مباشر أو غير مباشر قوات الاحتلال البريطاني حيث سيطرت أولا على

المنطقة المخصصة لها وفق قرار التقسيم بعد الانسحاب البريطاني عنها، ثم عمدت إلى الانتقال إلى مناطق خارج الحدود المخصصة لها، وذلك بشن هجمات على قواعد العدو وطرق إمداداته، وكانت وسيلة الخطة الصهيونية الإرهاب المسلح، وذلك لتأمين ضغط مستمر على الفلسطينيين بقصد دفعهم النزوح عنها (قاسمية، 1988)، وهناك رأي آخر يتبناه البعض ألا وهو أن السبب الحقيقي وراء هزيمة جيش الإنقاذ والجهاد المقدس هو بذل اليهود لمساع حثيثة، حيث تمكنوا من رفع الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على إرسال الأسلحة إلى الشرق الأوسط، إضافة إلى الانقسامات بين القوات العربية فضلا عن الساسة، وأخيرا القوة المخابراتية لليهود وتمرسهم بالأعمال التجسسية منذ أيام الحرب العالمية الثانية (العقاد، 1970).

ومع تسارع الأحداث وبحلول منتصف 15 مايو أعلن عن قيام دولة إسرائيل، وطبعا جاء هذا الإعلان بعد ما حققته التنظيمات الصهيونية من انتصارات على العرب والفلسطينيين داخل فلسطين، وتمكنها من إمساك زمام المبادرة في الأراضي الفلسطينية وخاصة أن هذه التنظيمات كانت تتقن الأفعال الترهيبية والتي ولدت عند الكثيرين حاجزا رادعا منهم، وفي غمرة هذه الأحداث وبعد قيام أو إعلان قيام دولة إسرائيل، وفي الخامس عشر من مايو، أرسلت وزارة الخارجية المصرية مذكرة إلى الدول الأجنبية، تخبرها فيها أن العرب مستعدون لدخول الأراضي الفلسطينية وذلك لحماية الحقوق الفلسطينية، و للدفاع عن الفلسطينيين ضد العصابات الصهيونية (أرسلان، 1986).

ويلاحظ بعد دخول الجيوش العربية إلى فلسطين وذلك بعد الاجتماع الذي ضم وفود الدول ومندوبي الجيوش العربية الخمسة في 13مايو عام1948. والذي تقرر فيه وضع اللمسات الأخيرة في خطة الحرب وتنسيق

دخول هذه الجيوش إلى ما وراء حدود فلسطين بعد منتصف ليلة الرابع عشر من شهر مايو عام 1948م حيث كان مقر الاجتماع في قصر رغدان، مقر الملك عبد الله بن الحسين (أرسلان، 1986).

ويلاحظ أن هذه الحرب أخذت شكل جولات ثلاث، فصلت بينها فترات هدنة وانتهت بتحقيق ما كان اليهود يطمحون إليه بل وزاد على ذلك. ولكن لنكن دقيقين في هذا الموضوع ولنوضح أن الدول العربية الممثلة بالجامعة العربية، لم تكن مشكلة فلسطين بالنسبة إليها هي القضية الأولى والأخيرة أو لم تكن همها الشاغل حتى ولو على صعيد المشاركة في هذه الحرب، فالعداوة كانت عميقة بين ملك مصر فاروق وبين ملك الأردن عبد الله وذلك بسبب التنافس على زعامة الوطن العربي، فالأول يستند إلى ثقل مصر ومركزها القوي في المنطقة العربية، والثاني يستند إلى النسب الشريف (العقاد، 1970) وهذا بالطبع ما جعل الوضع يزداد سوء وذلك لأن الجيوش العربية وقادتها لم تكن لديهم الحافزية للإقدام على خطوات جريئة بل اكتفوا بالوقوف عند الحدود التي رسمها لهم قرار التقسيم (أبو شعر، 2010) .

2.2.1.4 الحرب العربية "الإسرائيلية" والتهجير القسري للفلسطينيين

دخلت الجيوش العربية إلى فلسطين وذلك بأمر من الجامعة العربية في الموعد المحدد، ولكن يجدر النظر إلى النقطة التالية، أنه من خلال جميع التقارير وجميع الكتاب الذين كتبوا في هذا الموضوع، أوضحوا أن الدول العربية السبع المشتركة في الجامعة العربية آنذاك لم تتخذ خلال مرحلة التمهيد التي استمرت خمسة أشهر ونصف الشهر من تاريخ صدور قرار التقسيم في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني نوفمبر من العام 1947 وحتى انسحاب انجلترا في الخامس عشر من شهر مايو أيار 1948، أية تدابير تدلل على أنها

مقدمة على حرب أو صراع مسلح مع أي جهة، فهي لم تقم بتعبئة أي قوات لديها و لم تعمل على استغلال مواردها، ولم تعمل على سد النقص في الأسلحة التي هي بحاجة إليها، ونذكر هنا مثال على ذلك أنه جاء في تقرير اللجنة البرلمانية العراقية التي شكلها المجلس النيابي العراقي للتحقيق في أسباب النتائج التي انتهى إليها دخول الجيش العراقي إلى فلسطين في الخامس عشر من شهر مايو أيار 1948 مع بقية الجيوش العربية الأخرى فقد جاء في هذا التقرير، انه في الفترة ما بين صدور قرار التقسيم وإعلان بريطانيا انسحابها من فلسطين، لم يلاحظ في البلاد العربية عامة والعراق خاصة، ما يدلل أن البلاد مقبلة على حرب مع أي جهة كانت، وثم ما أوضحته التقارير من استعداد اليهود ونقص الأسلحة لدى القوات العربية (عبد العزيز، 1991).

إن مما لا شك فيه أن اليهود بداية دخولهم فلسطين العلني والسري حتى كان هدفهم إخراج أهلها من الأرض وهذا أيضا ثابت في عقيدتهم الصهيونية فهذا بن غوريون يقول "علينا أن نطرد العرب وأن نأخذ أماكنهم، وإذا كان علينا استخدام العنف ليس لانتزاع أملاك العرب من النقب وعبر الأردن، ولكن لضمان حقنا في استيطان تلك الأماكن يجب أن تكون القوة تحت تصرفنا (مصالحة، 2003).

ففي بداية فبراير شباط 1948 صرح بن غوريون: "أن الحرب سوف تعطينا الأرض، إن مفاهيم لنا وليس لنا هي مفاهيم سلام فقط، وفي الحرب تفقد هذه الأشياء معناها (مصالحة، 2003)، وهذا مؤشر يدل على العقلية الصهيونية بأنها كانت تؤمن بإخلاء السكان الأصليين من ديارهم وذلك لاستيطان اليهود مكانهم، وقد اختلف الأسلوب في عملية التهجير والجرائم البشعة التي ارتكبت للوصول إلى النتيجة المرجوة لليهود. ففي الشهر الأخير الذي سبق نهاية الانتداب، وضعت الوكالة الصهيونية برنامجا جديدا، وكانت هناك مهمة

وطنية أوكلت إلى مناح بيغن زعيم منظمة "أرغون" وهذه المهمة تكون مقدمة للاستيلاء على بعض المدن العربية قبيل جلاء القوات البريطانية، وخصوصا تشتيت أهلها، وأن اليهود قد ضربوا ضربتهم بقوة وذلك لبث الذعر في قلوب العرب، وهكذا يكون لهم ما خططوا له، هو تشتيت السكان العرب من الأرض الذي تدخل ضمن نطاق الدولة الصهيونية، وهذا صرح به مناحيم بيغن في نيويورك اثر اغتيال الكونت برنادوت (العلمي، 1949)، وأيضا عندما احتل اليهود اللد عام1948م فأمعنوا فيها القتل والإرهاب حيث قتلوا 426 شخصا منهم 176 قتلوا في المسجد، حيث بلغ خسائر الذين قضوا في القتال ما يقارب 1300 شخص. وهكذا فقد عمد اليهود آنذاك في 13 تموز إلى ترحيل حوالي 50 ألف شخصا من أهل المدينة قسرا، حيث أجبرهم اليهود إلى الرحيل ولم يستثنوا من أوامرهم شيخا ولا امرأة ولا طفلا، ولم يسمح اليهود لأحد من الراحلين أن يحمل معه شيئا من نقوده أو متاعه، وقد جردت النساء من حليهن وعين اليهود لهذه الألوف من الخلائق طريقا وعرة للمرور منها بين جمزو ونعلين (العارف، 1980)، وغيرها من المجازر المروعة التي خلفت الدمار والقتلى وهجرت السكان بشكل قسري.

ويمكننا القول أن النكبة الفلسطينية واحتلال أرض فلسطين وتهجير سكانها الأصليين منها دون وجه مثلت حقاً شرارة اندلاع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المستمر حتى يومنا هذا، كما أن الأحداث تعبر بشكل واضح عن حجم المأساة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية لنشأ دولة إسرائيل التي أحلت شعباً مكان شعب، بعد ارتكاب أفظع المجازر الوحشية، وتؤكد هذه المجريات أن الصراع أخذ منذ البداية الكثير من الزوايا الدينية والعرقية والسياسية، وأن النكبة بكل تفاصيلها تمثل النقطة الأكثر سواداً في التاريخ العربي المعاصر،

وصولاً لما لحقها من أحداث كالنكسة وغيرها من المحطات المهمة في تاريخ الصراع والتي سيتم تبيانها في المبحث القادم.

2.2.2 الحلول المطروحة لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

ما أن انعتق الفلسطينيون من الانتداب البريطاني، حتى وجدوا أنفسهم رازحين تحت نير الاحتلال الإسرائيلي الذي أعلن قيام دولته في عام 1948 بعد أن استولى عنوة على 77% من أرض فلسطين التاريخية، وما تلاها من ضم الأردن للضفة الأجنبية، ووضع قطاع غزة تحت الإدارة المصرية والتي انتهت حقبتها بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى الأراضي الفلسطينية عام 1994، حيث تعد هذه السلطة ثمرة من ثمار اتفاق أسلو للسلام والذي أبرم عام 1993 وفي عام 1964مَّ تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية (الزيتونة، 2019).

ومنذ بداية الصراع والمحاولات السياسية والعسكرية لم تتوقف لمحاولة الوصول إلى إنهاء هذا الصراع أو إيقاف حدته مؤقتاً على أقل تقدير، وقد تدخل من أجل ذلك العديد من الأطراف والدول والقوى فلسطينياً وعربياً ودولياً، وكانت جل الأطروحات السياسية التي تم تقديمها ولا يزال، تتمحور حول النقاط الآتية (وليد عبد الحي، 2012):

1. أن فلسطين دولة واحدة لكن لشعبين هما الفلسطيني واليهودي، وهو المستوى الذي تتبناه القوى اليسارية وهو الطرح الأضعف حتى اللحظة.

2. أن فلسطين دولتان منفصلتان واحدة للفلسطينيين وحدودها ما قبل حرب عام 1967، والثانية يهودية على ما تبقى من أراضي، وهذا ما تتبناه جامعة الدول العربية.

3. أن فلسطين عبارة عن دولتين؛ واحدة فلسطينية تقع ضمن حدود عام 1967م، وضمن التغييرات التي يتفق عليها الأطراف عن طريق مبادلة الأراضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو ما تدعوا إليه اللجنة الرباعية الدولية.

4. أن فلسطين دولتان داخل مناطق "أ"، "ب" كما ذكرت اتفاقية أوسلو دون المنطقة "ج" والتي تخضع للسيادة الإسرائيلية الكاملة.

5. أن فلسطين دولة تقع في مكان ما في دول الجوار ولا سيما الأردن، أي خارج الحدود التاريخية لفلسطين دول الجوار، وهذا ما يتبناه اليمين الإسرائيلي المتشدد.

وبهذا يتضح التباين الكبير في الحلول المطروحة لتسوية الصراع القائم، كما أن الوقائع أثبتت فشل تطبيق إي منها على أرض الواقع، مع استغلال الاحتلال الإسرائيلي لعامل الزمن في تثبيت سياسة الأمر الواقع والتي من خلالها يسعى لبسط السيطرة على مدينة القدس مستنداً في ذلك إلى قرار الرئيس الأمريكي الأخير دونالد ترامب والذي أعلن فيه أن القدس هي عاصمة دولة إسرائيل وما تبعه من نقل للسفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، كما أن وتيرة الاستيطان في مناطق الضفة الأجنبية تسير بشكل متسارع، في الوقت الذي يستمر حصار واستنزاف قطاع غزة وإغراقه في أزمات صحية وبيئية وخدماتية تشل كثيراً من جوانب الحياة في القطاع.

كما أن موافقة المنظومة العربية على حل الدولتين على حدود 67 يمثل انتكاسة وتراجع في الموقف العربي الذي كان مستمسكاً بعد النكبة باسترجاع كافة أراضي فلسطين التاريخية، وهو ما تبنته أيضاً منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية. والتي كانت عبرت حينذاك عن رفضها وشجبها لتلك المقترحات (سامي أحمد، 2011).

2.2.2.1 حلول تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

سعت الدول العربية وكثير من دول العالم ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية الوصول إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين لوقف الصراع الدائر، وقد آلت الأمور بالدول العربية إلى السعي لاسترداد ما يعرف بأرضي حدود عام 1967 لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عليها، بينما كانت ولا زالت الولايات المتحدة الأمريكية الطرف المنحاز للجانب الإسرائيلي والغير آبه بأحقية الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة كاملة السيادة، حيث أن شغلها الشاغل هو توفير الغطاء والحماية لإسرائيل وحفظ أمنها وهو ما يترجم عملياً بدعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل بالمال والسلاح الذي تستخدمه الأخيرة لمزيد من القتل والترهيب بحق الفلسطينيين، ورغم الانحياز الأمريكي تاريخياً لصالح إسرائيل إلا أنها كانت أبرز الوسطاء الدوليين والراعين لما يعرف بمسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ويمكن تلخيص أبرز الحلول التي طرحت لحل الصراع على النحو الآتي:

1. قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242

وهو قرار تم اتخاذه بتاريخ 22 نوفمبر 1967، ويؤكد القرار أن تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وستوجب تطبيق المبدأين: سحب القوات المسلحة الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير، وإنهاء جميع الاعتداءات أو حالات الحرب ووحدة أراضي الدولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو إعمال للقوة.

كما يؤكد القرار الحاجة إلى (الريماوي، 2005):

1. ضمان حرية المرور في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

2. تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

3. ضمان المناعة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

4. يطلب الأمين العام تعيين ممثل خاص للذهاب إلى الشرق الأوسط؛ كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية؛ بغية إيجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقاً لنصوص ومبادئ هذا القرار.

5. يطلب من الأمين العام أن يرفع تقريراً إلى مجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص.

ويمكننا ملاحظة أن هذا القرار كان تمهيداً للبناء على الأحداث الأخيرة عام 67 مع تجاهل لأحداث نكبة 48 وكونها بؤرة وشرارة الصراع، فبذلك اعتبر القرار ما حدث قبل عام 67 أمراً واقعاً وأن بناء الحل يترتب فقط على أحداث نكسة 67 وما تلاها من تداعيات.

كما أن القمة العربية التي انعقدت في أغسطس عام 1967م في العاصمة السودانية الخرطوم، قد خفضت سقف المطالب العربية تجاه تسوية الصراع، حيث اقتصرت المطالب العربية على استراتيجية آنية تتمثل في إزالة آثار العدوان، وحينذاك أظهر من الملك الأردني الرحل حسين وكذلك الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الموافقة على التعامل مع ما تم طرحه من حل سلمي وفقاً للقرار رقم 242 (عبد الرحمن، 1987).

2. قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338

صدر هذا القرار بتاريخ 22 أكتوبر 1973، ويدعو فيه مجلس الأمن جميع الأطراف المنخرطة في الصراع إلى إيقاف فوري لإطلاق النار وبشكل كامل، مع إنهاء كافة المظاهر العسكرية.

كما دعى القرار كافة الأطراف المعنية لتنفيذ ما أوصى به المجلس ضمن قرار 242 بشكل فوري بعيد إطلاق النار، كما أوصى "ببدء تنفيذ فوري لعملية إيقاف إطلاق النار بين كافة الأطراف، والبدء بعملية التفاوض بين بإشراف أممي، بغية الوصول إلى عملية سلام دائم وعادل في المنطقة"، (الريماوي، 2005).

ويعد القرار الدولي رقم 338 أحد أهم القرارات التي تستند إليها غالبية مبادرات التسوية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

3. اتفاقية كامب ديفيد 1978

بدأت مفاوضات هذه الاتفاقية عام 1977 على شكل مفاوضات علنية ومباشرة بين مصر وإسرائيل أفرزت توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1978، وتشمل الاتفاقية وثيقتان: واحدة تهتم بسبل تحديد طبيعة العلاقة بين "إسرائيل" والدول العربية، وكذلك طبيعة الوضع القادم في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. أما الوثيقة الثانية فاهتمت ببنود وثيقة السلام بين جمهورية مصر العربية و"إسرائيل". أما فيما يخص الفلسطينيين، فقد نادت إلى انخراط ممثلي الشعب الفلسطيني في عملية المفاوضات، كما دعت إلى تطبيق حكم ذاتي فلسطيني على أرضي منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة، وتضمنت التصورات التفصيلية الآتية (صالح، 2003):

1. أن تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة لمدة لا تتجاوز 5 أعوام، وخلالها تنسحب الحكومة العسكرية "الإسرائيلية" وإدارتها المدنية بمجرد أن يتم انتخاب سلطة الحكم الذاتي من قبل السكان عن طريق الانتخابات الحرة.

2. تتفاوض الأطراف وهي: مصر، الأردن، وممثلو الضفة الغربية والقطاع و"إسرائيل" حول اتفاقية تنظر في مسؤوليات طبيعة الحكم الذي سيتم تطبيقه في الضفة والقطاع.

3. سيكون مجرى الحوار الثنائي وفق ما قرره المجلس من بنود 242 بكافة أجزاءه، بحيث يتم حل قضية الحدود، وطبيعة الإجراءات الأمنية.

4. يجب أن يعترف أي حل منبثق عن المفاوضات بالحقوق الخاصة بالشعب الفلسطيني.

5. عند تكوين جسم حاكم "ذاتي"، ستبدأ الفترة الانتقالية من 5 أعوام، وستجري النقاشات النهائية حول وضع الضفة والقطاع وعلاقة هاتين المنطقتين بغيرهما.

ويمكننا القول إن هذه الاتفاقية مثلت كسراً للجليد العربي الإسرائيلي خاصة أن مصر والتي تمثل القطب والقوة العسكرية العربية الأكبر هي من قامت بالتفاوض وبالتالي انزاح العرب من كونهم طرف في الصراع ليصبحوا وسيطاً بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد مهدت اتفاقية كامب ديفيد لبناء اتفاقية أوسلو لاحقاً والتي بدأت من حيث انتهت إليه هذه الاتفاقية.

4.مشروع السلام العربي – فاس 1982

وهو مشروع سعودي الأصل، وطرح في المملكة العربية المغربية في العام 1982م خلال "قمة فاس"، ومن أبرز بنوده (جواد الحمد، 1997):

1. انسحاب "إسرائيل" من جميع الأراضي العربية التي تم احتلالها في عام 1967م، بما في ذلك مدينة القدس.

2. إزلة كافة المجمعات الاستيطانية التي أسستها "إسرائيل" داخل الأراضي المحتلة في عام 1967م.

3. دخول مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تشرف عليها الأمم المتحدة لأشهر.

4. قيام دولة فلسطين المستقلة، والعاصمة هي مدينة القدس.

5. يقوم مجلس الأمن بعملية ضمان تامة لتنفيذ تلك البنود المتفق عليها.

5. مشروع "بريجينيف" للسلام عام 1982

وهي فكرة سوفييتية (روسية) للتسوية يركز على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة ذات استقلال كامل على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك مدينة القدس الشرقية، ويؤكد المشروع إنهاء حالة الحرب وإحلال والسلام بين الدول العربية و"الاحتلال الإسرائيلي" وايجاد ضمانات دولية للتسوية (الحمد، 1997).

6. إعلان الاستقلال – منظمة التحرير الفلسطينية 1988

ففي عام 1988م أعلنت منظمة التحرير بقيادة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات استقلال دولة فلسطين وقبول حل الدولتين تماشياً مع الطرح العربي، وقد اعترفت الأمم المتحدة سريعاً بإعلان الاستقلال، وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تستعمل اسم فلسطين بدلاً من مصطلح منظمة التحرير الفلسطينية وإدراج ذلك داخل منظومة الأمم المتحدة الرسمية (الزيتونة، 2019)

7. مؤتمر مدريد للسلام 1991

عقد هذا المؤتمر على سعياً لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 242 برعاية أمريكية وروسية، وبحضور أوروبي كذلك، وقد شارك الفلسطينيون مع وفد رسمي من الأردن "وفد مشترك" في المباحثات، ولم يتمخض عن هذا المؤتمر أية نتائج جديدة (صالح، 2003).

8. اتفاق أوسلو 1993

يعد هذا الاتفاق أشهر وأبرز اتفاقيات السلام المبرمة عالمياً، وقد تم التوقيع رسمياً على اتفاق أوسلو في العاصمة الأمريكية واشنطن بتاريخ 13 سبتمبر 1993م، وشكا توقيع هذا الاتفاق منعطفاً تاريخياً فارقاً في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فهو أول اتفاق يوقعه الفلسطينيون والإسرائيليون، ومن أبرز بنوده (رولا، 2014):

1. أن يتم تشكيل سلطة فلسطينية ذاتية انتقالية في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ على ألا تشمل صلاحياتها الأمن الخارجي، والمستوطنات الإسرائيلية، أو العلاقات الخارجية، ولا القدس.

2. أن لإسرائيل حق الاعتراض أو النقض ضد أي تشريع يصدر عن السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية.

3. كافة الأمور التي لا يمكن تسويتها بالتفاوض يمكن أن يتفق على تسويته بوساطة آلية توفيق يتم الاتفاق عليها بين الطرفين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

4. بعد 9 أشهر من تنفيذ الاتفاق تجري انتخابات فورية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لانتخاب مجلس للحكم الذاتي، وتقوم "إسرائيل" قبل إجراء الانتخابات بالانسحاب الكامل من المناطق التي بها سكان وإعادة انتشار القوات في مناطق الضفة الغربية.

5. تأسيس سلطة ذات حكم ذاتي وبشكل محدود للفلسطينيين في مناطق الضفة والقطاع لمدة 5 سنوات.

6. تبدأ قبل بداية العام الثالث من بداية الحكم الذاتي المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، وصولاً لتسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن الدولي السابقين 242، 338.

7. خلال شهرين بدء تنفيذ البنود، يتوصل الطرفان لاتفاق حول انسحاب القوات الإسرائيلية من مدينتي غزة وأريحا، بحيث تشمل عملية نقل محدود لصلاحيات الفلسطينيين.

وما زال هذا الاتفاق محل تباين كبير بين الأطراف الفلسطينية حيث ترحب شريحة من الفلسطينين به وتعتبره اختراق تاريخي أدى لتحقيق انجازات على صعيد إنشاء السلطة الفلسطينية ومؤسساتها المدنية وأجزتها الأمنية، في حين ترى شريحة أخرى من الفلسطينيين لاسيما الحركات الإسلامية أن هذا الاتفاق هو نقطة إخفاق وتنازل تاريخي لصالح الاحتلال الذي أجبر السلطة على الاعتراف بوجوده مقابل بعض التسهيلات المحدودة والتي لم تدم طويلاً.

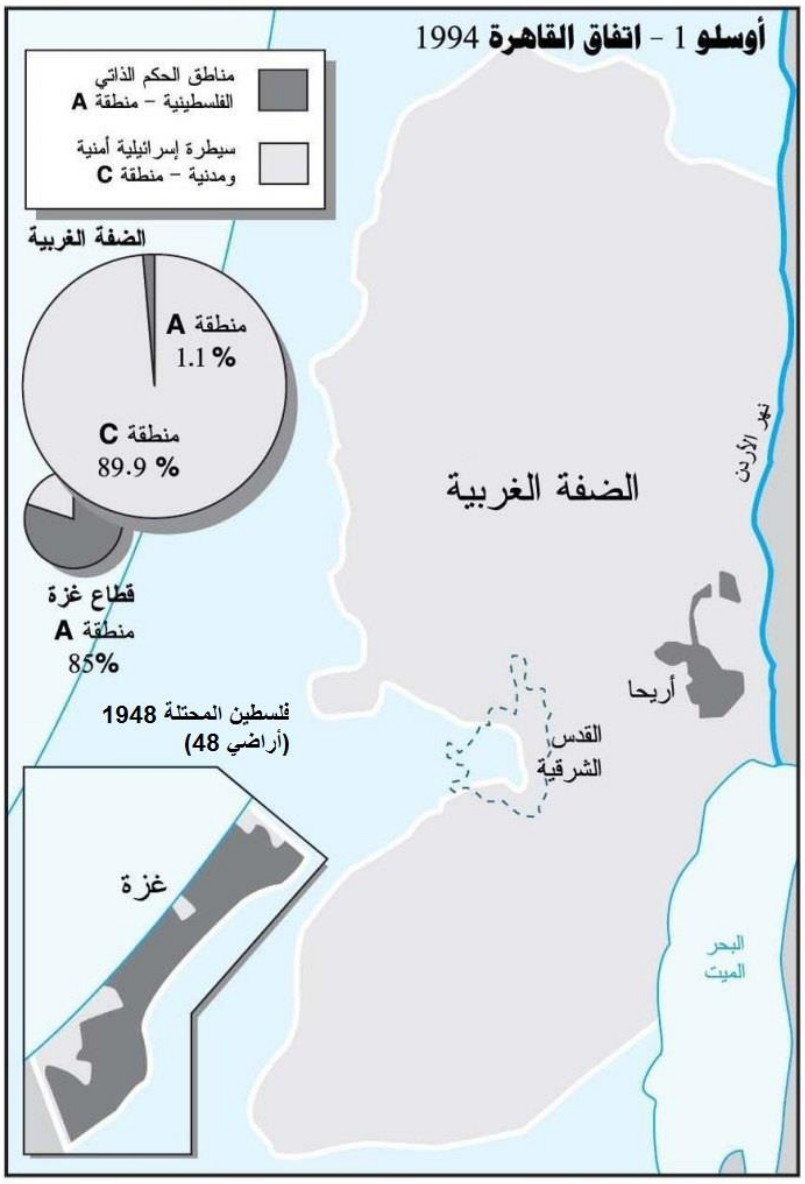

شكل (8.1): خارطة اتفاقية أوسلو للسلام (المركز الفلسطيني للإعلام، 2019)

UNIVERSITY ISLAMIC SCIENCE

9. اتفاق واي ريفر 1998

وهو اتفاق برعاية أمريكية تم التوقيع عليه في أكتوبر1998م، من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، "ويقضي بانسحاب إسرائيلي من حوالي 13 % من مناطق الضفة الغربية، كما يشمل الإفراج عن مئات المعتقلين السياسيين الفلسطينيين، والبدء بتشغيل مطار غزة الدولي، وافتتاح "الممر الآمن" للتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة"، (الزيتونة، 2003). وقد غلب على اتفاق واي ريفر الشكل الأمني؛ وقد تم الاشتراط للبدء بعملية تنفيذ الاتفاق أن تصعد السلطة الفلسطينية من جهودها ضد المعارضة الفلسطينية لا سيما حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد الإسلامي؛ اللتان لم تنضما حتى اللحظة إلى منظمة التحرير بسبب معارضتهما لاتفاق أوسلو ورفضهما للاعتراف بإسرائيل.

10. مفاوضات كامب ديفيد عام 2000

في ظل تسويف ومحاولات تملص الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ بنود اتفاق أوسلو وإعاقته لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة بدأت العلاقات تأخذ جانباً من الحدة والتوتر المتصاعد وأخذ الطرفات يكشفان أوارقهما حول الوضع النهائي.

حيث نشرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية نسخة من وثيقة أمريكية تظهر استعداد "إسرائيل" للانسحاب من 90% من الضفة الغربية وقطاع غزة ونقلهما للسيادة الفلسطينية الكاملة، والموافقة على أن يكون نهر الأردن والجسور المقامة عليه والأحياء العربية في القدس تخضع في النهاية لسيطرة الفلسطينيين،

على أن تقوم ‘‘إسرائيل’’ بضم مناطق وتجمعات الاستيطان اليهودي الرئيسة في الضفة الغربية ومن ضمنها تلك الواقعة في محيط مدينة القدس، وعلى أن تحل مشكلة اللاجئين وفقاً لمبدأي التعويض والتوطين (محسن، 2003).

كما نشرت ذات الصحيفة ما زعمت أنه مشروع فلسطيني لتسوية النزاع تحت مسمى: "قائمة شروط ياسر عرفات للسلام"، وتشمل المطالب: عملية الانسحاب الإسرائيلي من 98.5 % من مناطق الضفة الغربية، مع إبقاء جزء من المستوطنات تحت السيادة الإسرائيلية داخل حدود المستوطنات، وفيما يخص القدس، فقد اقترحت الوثيقة أن تبقى القدس الشرقية ضمن السيادة الفلسطينية، باعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية، وإبقاء كل من منطقة الحي اليهودي وحائط البراق وكذلك حي المغاربة تحت السيادة الإسرائيلية، في ظل تلك المعطيات سعى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون –الذي شارفت ولايته الرئاسية آنذاك على الانتهاء– بقوة لتحقيق إنجاز تاريخي، فعقدت مفاوضات التسوية النهائية في كامب ديفيد بين الثاني عشر إلى الخامس والعشرين من شهر يوليو لعام 2000، وقد تمت عدة تدخلات لإنقاذ الموقف باقتراح تأجيل البت في قضية القدس مدة سنتين، لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقي على موقفه الرافض لذلك وبإسناد قوي من مصر والسعودية، وبذلك انهارت مباحثات "كامب ديفيد"، وبعد ذلك بأشهر قليلة اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر2000.

11. مشروع بيل كلينتون 2000 – كامب ديفيد

مع تصاعد وتيرة الانتفاضة الفلسطينية الثانية بدأت الأطراف العربة والدولية بتكثيف تحركاتها سعياً لإيقاف التهدور الميداني والعودة لمسار التسوية، حيث سعى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون آنذاك وقبل أن تنتهي ولايته إلى تقديم مقترحه الأخير، فدعا الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" إلى واشنطن لإجراء المباحثات حول مشروع يتضمن ما يأتي (المركز الفلسطيني للإعلام، 2019):

1. دولة فلسطينية على 96% من أراضي الضفة الغربية، وكامل أراضي قطاع غزة، كما على "إسرائيل" أن تعطي ما نسبته من واحد إلى ثلاثة في المائة من الأراضي التي تم احتلالها خلال نكبة العام 1948 إلى الفلسطينيين، بالإضافة لوجود ممر "معبر" آمن وبشكل دائم بين مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

2. على الدولة الفلسطينية أن تستجيب للمعايير الآتية:

2.1 80 % من اليهود المستوطنين سيظلون ضمن مجمعات استيطانية.

2.2 وجوب وجود تواصل جغرافي للأراضي الفلسطينية.

2.3 خفض عدد المناطق التي تنضوي تحت السيادة الإسرائيلية إلى الحد الأدنى.

2.4 خفض عدد السكان الفلسطينيين الذين يتأثرون بهذا الضم لأدنى حد ممكن.

3. حضور إسرائيلي في مواقع ثابتة في وادي الأردن تحت سلطة قوة دولية، ولمدة محدودة قابلة للتعديل.

4. المبدأ العام لمدينة القدس هو أن المناطق الآهلة بالسكان العرب هي مناطق فلسطينية، والآهلة باليهود هي مناطق "إسرائيلية".

5. حل يضمن رقابة فعلية للفلسطينيين على حرم المسجد الأقصى المبارك مع احترام معتقدات اليهود.

6. بالنسبة للاجئين فإن المبدأ الأساسي أن الدولة الفلسطينية هي الموقع الرئيس للفلسطينيين الذين يقررون العودة إلى المنطقة من دون استبعاد أن تستقبل "إسرائيل" بعضهم، ويتم تشكيل لجنة دولية لضمان متابعة ما يتعلق بالتعويضات والإقامة.

ز. يمثل هذا الاتفاق بوضوح نهاية النزاع، ويضع تطبيقه حداً لأي مطالبة.

شكل (11.1) مخطط اتفاق كامب ديفيد (الجمعية الأكاديمية الفلسطينية، 2019)

12. مبادرة الأمير "عبد الله بن عبد العزيز آل سعود"

وهي المبادرة السعودية الأكثر شهرة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتقترح عملية الانسحاب الإسرائيلي الكامل من مناطق عام 1967، وقيام الدولة الفلسطينية عليها مقابل تحقيق السلام والاعتراف والتطبيع العربي بشكل شامل مع "إسرائيل". تم طرح المبادرة آنذاك في شهر فبراير عام 2002، ولقيت ترحيباً دولياً، خاصة من الأطراف العربية، وأكد الأمير عبد الله حينها على رفض التنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وقد عرضت المبادرة في قمة بيروت، وأصبحت تعرف فيما بعد باسم المبادرة العربية (دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية، 2019)

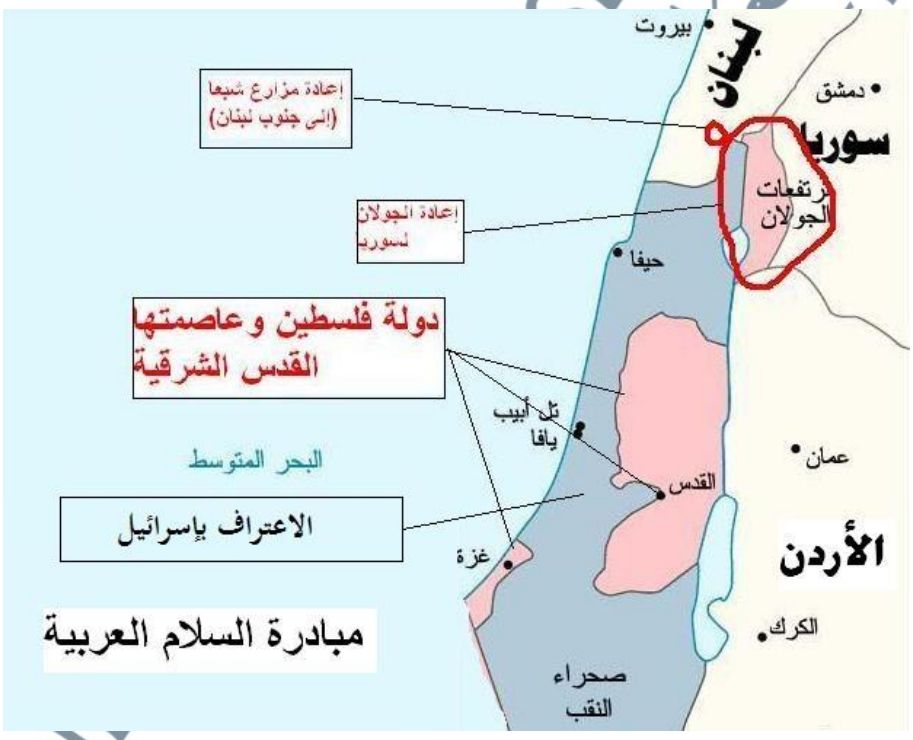

شكل (12.1): مبادرة السلام العربية (المركز الفلسطيني للإعلام، 2019)

13. قرار "مجلس الأمن الدولي" رقم 1379

تناول القرار المنبثق عن رؤية مجلس الأمن الدولي مستقبل الصراع بين الطرفين، من خلال قيام دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع ‘‘إسرائيل’’ (حل الدولتين)، لكن هذا الطرح لم يكن له جدول زمني محدد، ولم يتخذ طابع الإلزام "لإسرائيل" لكي تنسحب من الأراضي المحتلة، كما لم يحدد طبيعة ولا شكل الدولة المراد إقامتها للفلسطينيين ولا حتى حدودها (الجزيرة، 2019).

14. خطة خارطة الطريق 2003

انبثقت فكرة خطة خارطة الطريق من الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن لتنفيذ رؤيته للتسوية السلمية التي ترتكز على طرح حل الدولتين، وعليه فقد شرعت اللجنة الرباعية الدولية التي تضم: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة، وذلك لمتابعة ودعم عملية السلام، وأعلن رسميا عن خطة خارطة الطريق في شهر مايو 2003، وتتبنى جدولاً زمنياً يتم تنفيذها من قبل الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وتعقد اللجنة الرباعية لقاءات دورية لتقييم الطرفين، وتنص الخطة على ثلاث مراحل، (وفا، 2019):

المرحلة الأولى: يشرع الفلسطينيون فوراً بتطبيق وقف غير مشروط لما سموه ب"العنف" وفقا لجدول محدد، ويستأنف التعاون الأمني بين الجانبين، لإنهاء ما يسمى"بالعنف" من خلال أجهزة أمنية فلسطينية ناشطة ذات هيكلية، كما تشرع السلطة الفلسطينية بإصلاحات سياسية تشمل كافة الجوانب، تجهيزاً لقيام الدولة، في الوقت الذي تنسحب فيه ‘‘إسرائيل’’ من كافة الأراضي الفلسطينية التي احتلت بعد فترة "انتفاضة

الأقصى" التي اندلعت عام 2000، كما تقوم على تجميد جميع مشاريع الاستيطان، وبالتوازي مع بدء المرحلة الأولى تصدر القيادة الفلسطينية بياناً واضحاً يؤكد على حق ‘‘إسرائيل’’ بالعيش بسلام، كما تصدر ‘‘إسرائيل’’ بياناً واضحاً أيضاً تؤكد فيه قبولها بمبدأ حل الدولتين و قيام الدولة الفلسطينية الجديدة والمستقلة والقابلة للحياة، وذات السيادة الكاملة، وتحيى بأمن واستقرار جنب إلى جنب مع "الدولة الإسرائيلة"، مع وقف عاجل وفوري للعنف ضد الفلسطينيين في كل مكان.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة انتقالية تتركز الجهود فيها على خيار تأسيس دولة فلسطينية ذات الحدود المؤقتة، بحيث يكون التقدم بحسب ما تراه اللجنة الرباعية وفقاً لوضع الطرفين، وتقام الانتخابات الفلسطينية مع إمكانية قيام دولة فلسطين ذات الحدود مؤقتة في ذات العام. كما تعقد الرباعية بالتنسيق مع كافة الأطراف وفور إنجاز الانتخابات الفلسطينية مؤتمراً دولياً لإسناد وتنشيط الوضع الاقتصادي الفلسطيني واطلاق مسار يؤدي لإنشاء دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، كما أن أعضاء اللجنة الرباعية يدفعون باتجاه اعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية الوليدة، بما في ذلك منح عضوية لفلسطين في الأمم المتحدة.

المرحلة الثالثة: اتفاق نهائي وانهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

15. رسالة الضمانات الأمريكية لإسرائيل 2004

وهي وثيقة أرسلت من الرئيس الأمريكي في حينه "جورج بوش" إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك "آرييل شارون"، تتضمن جميع الضمانات الحقيقية للاحتلال الإسرائيلي، واطلاق يد الإسرائيليين بشكل كامل، فأمريكا وفق تلك الرسالة توافق على إلغاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وتوطينهم حيث يتواجدون

الآن وفي مواقع أخرى يمكن اختيارها، دون العودة إلى حدود نكسة العام 1967، كما تقر مفهوم "الدولة اليهودية" وليس الدولة الحالية التي فيها العرب الفلسطينيون، وعليه فإن مستقبل الفلسطينيين الذين يقطنون الأراضي المحتلة عام 1948 سيكون في تهديد حقيقي، وقد يتعرضوا لعملية التهجير (جريدة الرياض، 2019).

16. مؤتمر أنابوليس للسلام 2007

شكّلت مفاوضات أنابوليس مرحلة مهمة في طريق التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو ما أكده صائب عريقات –كبير المفاوضين الفلسطينيين– بقوله: "إن التركيز سيكون على أربعة محاور بشكل متوازي وهي: التفاوض الثنائي لقضايا الحل النهائي بين الطرفين، وكافة الاستحقاقات المترتبة على خارطة الطريق وتنمية الاقتصاد وبناء الدولة ومؤسساتها"، (الزيتونة، 2008).

ولكن تلك الجهود تناثرت بعد قيام الاحتلال الإسرائيلي برئاسة إيهود أولمرت آنذاك بقرار شن عدوان على قطاع غزة في ديسمبر من عام 2008، والذي أعقبه إعلان استقالة الحكومة والذهاب إلى انتخابات مبكرة في ''إسرائيل''.

وفي العام 2009 ساد الجمود بشكل كبير مسار عملية السلام بين الطرفين، وذلك لعدة أسباب هي (الزيتونة، 2009):

1. تنحي رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت نتيجة العددي من قضايا الفساد التي واجهت الحكومة، والوصول إلى انتخابات باكرة.

2. امتعاض القيادة الفلسطينية بسبب العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، والذي واكبه توقف تام لجوالات المفاوضات.

3. تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن تعهداتها بإعطاء الأولوية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتراجعها عن وعدها بوقف الاستيطان.

وحينها جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمة له بتاريخ نوفمبر2009 المعالم الرئيسة للرؤية الفلسطينية، والتي شملت بنود مقترحة للعملية التفاوضية وهي، (وفا، 2019):

1. التوصل لما عرف بحل الدولتين من طريق مقترح خارطة الطريق وكذلك المبادرة العربية للسلام ، وقرارت مجلس الأمن الدولي، وكذلك كل من مباحثات كامب ديفيد، وطابا، وأنابوليس.

2. تستند الحدود الجديدة إلى ما كان عليه الحال قبل شهر يونيو1967، وإمكانية إجراء عمليات تبادل الأراضي بالقيمة والمثل دون تغيير الحدود المائية، أو تواصل المناطق جغرافياً بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

3. تعتبر القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، مع الحرص على إمكانية الوصول لكافة الأماكن المقدسة.

4. إجراء خطوات عادلة بالتوافق فيما يتعلق بقضية اللاجئين كما جاء في المبادرة العربية للسلام.

5. رفض شرعنة وجود المستوطنات فوق الأراضي التابعة لدولة فلسطين.

6. ترتيبات أمنية يقوم بها طرف ثالث على الحدود بين دولتي فلسطين و"إسرائيل"

7. حل قضية المياه حسب القانون الدولي وحق الدولة الفلسطينية في السيطرة على مصادرها المائية والسعي إلى تعاون إقليمي في ملف المياه.

8. إغلاق ملف الأسرى بالكامل وإطلاق سراحهم جميعاً.

17. مبادرة أوباما للسلام 2011

قدم الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطة سلام في خطابه في مايو2011، تستند إلى (الزيتونة: 2012):

1. إقرار فلسطيني بـ"دولة يهودية للشعب اليهودي"، حيث يقوم الحل وفق مبدأ "دولتين لشعبين"، بحيث تتمتع كل دولة بحق تقرير المصير والاعتراف ببعضهما البعض وفرض السلام، وترسيم الحدود بين فلسطين و"إسرائيل" بحسب ما كانت عليه في العام 1967م، مع بعض التعديلات والتبادلات التي يتم التوافق عليها بين الطرفين.

2. فيما تعلق منها بالأراضي والحدود ومدينة القدس واللاجئين، وتحل جميعها بالتفاوض، هلال مدة زمنية محددة لإنهاء كافة تلك القضايا.

18. صفقة القرن 2016–2019:

برزت معالم تلك الصفقة منذ تولي دونالد ترامب للرئاسة الأمريكية عام 2016، حيث لمح إلى ذلك خلال حملته الانتخابية ووعد بتصفية القضية الفلسطينية بما يضمن أمل وسلام دولة "إسرائيل"، ورغم عدم وجود

بنود معلنة لما عرف بصفقة القرن إلا أن ملامح هذه الصفقة ترمي لإسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وهو ما دلل عليه قطع الإدارة الأمريكية لمخصصاتها المالية التي كانت تدفع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، والتصريح أكثر من مرة بضرورة إنهاء عمل تلك المؤسسة، كما تجسدت في إعلان ترامب القدس عاصمة لدولة "إسرائيل" ونقله للسفارة الأمريكية التي كانت في "تل أبيب" إلى مدينة القدس في 15 مايو 2018، كما برزت الملامح الاقتصادية لتلك الصفقة بعقد مؤتمر المنامة "الازدهار من أجل السلام" في دولة البحرين التي أقيمت بتاريخ 25 يونيو 2019 ، وهدف المؤتمر –الذي أقيم تحت شعار "السلام من أجل الازدهار" لجمع استثمارات بـ50 مليار دولار أمريكي على مدى 10 أعوام. مما يمثل الجانب الاقتصادي من الخطة الأميركية لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وبإشراف مباشر من "جاريد كوشنر" مستشار الرئيس الأمريكي آنذاك "دونالد ترامب"، والمبعوث الخاص "جيسون غرينبلات".

وقد شاركت كل من الأردن ومصر والمغرب في تلك الورشة إلى جانب عدد من الدول الخليجية، في حين لم يتم دعوة الحكومة الإسرائيلية. في حين حضر صحافيون إسرائيليون في البحرين بعدما حصلوا على تصريح خاص من البيت الأبيض لحضور المؤتمر الاقتصادي، في سابقة هي الأولى لتلك المملكة الخليجية.

وبحسب البيت الأبيض، فإن المال الذي سيجمعه المؤتمر سيوفر مليون فرصة عمل، كما سيدعم إنشاء ممر نقل بين مناطق الضفة الأجنبية وقطاع غزة.

ومثلت ورشة المنامة وللمرة الأولى الجانب المعلن من الخطة، التي لم تكن قد ظهرت في حينه بشكل علني. "علما بأن الشق السياسي منها من المستبعد أن ينصّ على قيام دولة فلسطينية مستقلة" (الجزيرة، 2019).

ويمكننا القول أن هذه المجريات والجهود المبذولة منذ عقود وما زالت تبذل حتى يومنا هذا تؤكد في جملتها عدم وجود أي نية أو رغبة حقيقة لدى الاحتلال الإسرائيلي في منح الفلسطينيين أي من حقوقهم المسلوبة، وبغطاء وانحياز وتأييد أمريكي كامل لهذا التوجه الإسرائيلي، وأن الاسرائيلي حين يفاوض هو فقط يفاوض من أجل المفاوضات ، ولكسب مزيد من الوقت لتمرير مشاريع التهويد والضم والاستيطان والاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية، لخلق أمر واقع جديد على الأرض يصعب تغييره في أي تسوية سياسية محتملة للصراع في المستقبل.

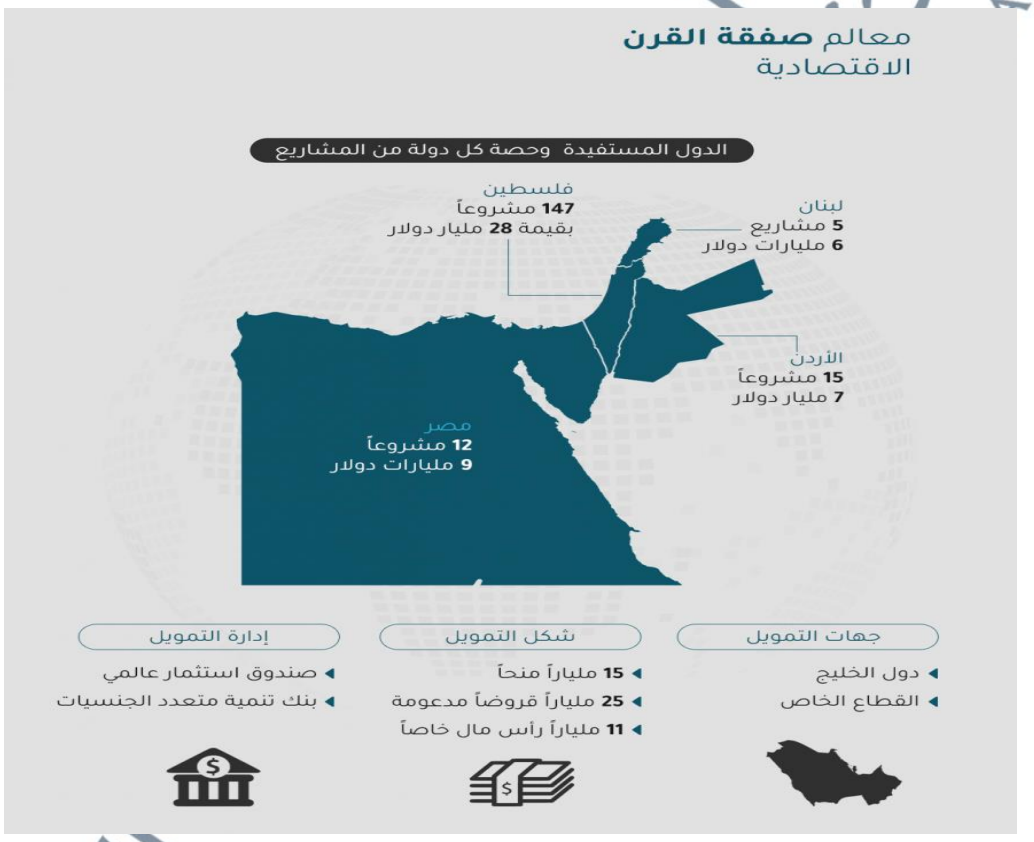

شكل (18.1): معالم صفقة القرن الاقتصادية (الخليج، 2019).

2.3 الإعلام الغربي والصراع الفلسطيني الإسرائيلي

إن التطور المتسارع لتكنولوجيا الاتصال والانتشار الواسع لشبكة الانترنت وتطبيقاتها أعطى جانباً تنافسياً وتكاملياً كبيراً بين وسائل الإعلام التقليدي لاسيما التلفزيون، وبين وسائل الإعلام الجديد التي امتازت بالتفاعلية، الأمر الذي حدا بكافة الوسائل الإعلامية التقليدية وعلى رأسها القنوات التلفزيونية، مواكبة ركب الإنترنت وما يوفره من عملية مزج بين الاتصال والمعلومات، وما ينجم عن ذلك من دمج لكافة وسائل الإعلام التقليدية والمقروءة والمرئية والمسموعة ضمن أداة واحدة.

كما أتاحت بيئات جديدة للمجال الإعلامي وقنوات وأساليب جديدة للتأثير، فيما يعد قفزة معرفية وثقافية غيرت ملامح عمل وسائل الإعلام بشكل كبير، "التي سلكت مساراً جديداً للتأثير على المتلقين وثقافاتهم، وأشبعت نهمهم المعرفي نحو قضايا سياسية، وعلمية، واجتماعية، لم يكن من السهل الخوض فيها في السابق"، (عوض الله، 2014).

ويستعرض هذا المبحث المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية عينة الدراسة وهي بي بي سي وسي إن إن وروسيا اليوم، حيث يقدم نظره عامة وسريعة محاولة الدول الأجنبية جذب المشاهد الناطق بالعربية، من خلال إطلاق قنوات ومنصات ناطقة باللغة العربية، ثم إنشاء مواقع إلكترونية باللغة العربية أيضاً، كما يتطرق هذا المبحث إلى التعرف على مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية التي هي عينة هذه الدراسة، وهي موقع بي بي سي وموقع سي إن إن وموقع روسيا اليوم.

2.3.1 القنوات التلفزيونية والإعلام الإلكتروني

مع تزايد عدد مستخدمي الانترنت عبر العالم، عمدت القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية إلى الاستفادة من تلك الميزة، فظهرت المواقع الإلكترونية للفضائيات. وتوجهت معظم القنوات التلفزيونية إلى نقل برامجها من خلال تلك المنصات الإلكترونية، "فأصبح بمقدور المتابع أن يختار التوقيت الذي يناسبه، وكذلك الاختيار لما يعجبه من بين البرامج التلفزيونية المطروحة، التي يفضلها سواء أكانت برامج رياضية أو علمية أو ثقافية". (فلحي، 2002).

ولزيادة الوصول والمتابعة، عكفت القنوات على الاهتمام بمواقعها الإلكترونية الخاصة، بحيث يكمل كل منهما الآخر، فأصبح الوصول لما تقدمه تلك القنوات من خلال مواقعها أكثر سهولة ويسراً، كما أتاحت تلك الموقع العديد من الخدمات والمزايا الإضافية، "كالبث المباشر والتسجيلات والمواد المرافقة، وكذلك التفاعلية، وطرح الآراء وتبادل المعلومات والملاحظات، والمشاركة المباشرة أولاً بأول. مما ساهم في إيجاد حالة من التكاملية بين المرسل والمستقبل". (عوض الله، 2014).

وغالباً فإن "هذا الشكل لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية لم تنتج في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي". (العنزي، 2007).

إن نقطة التحول في التوجه نحو المواقع تعد قفزة العصر بحسب الدكتور محمد فضلي، "وهو اعتراف بتغير جديد وواقع مغاير أوجدته تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ونقلة نوعية ما بين صحافة التلفزيون والصحافة الإلكترونية، مما وفر الكثير من التكاليف"، (فضلي، 2009).

كما أن نسب المشاهدة العالية لتلك المواقع، تدلل على مدى استفادة القنوات من تلك المواكبة.

أما عن الخصائص التي تميز المواقع الإلكترونية عن غيرها، فهي (عبد الباري، 2005):

1-تستفيد المواقع الإخبارية كثيراً من المستحدثات التقنية في تصميم شكل وهيكل المحتوى الخاص بالأخبار.

2-إمكانية استخدام أحدث التقنيات الخاصة بالوسائط المتعددة، وخاصة البث المباشر.

3-إتاحة أرشيف دائم للمحتوى.

2.3.2 أبرز الفضائيات الأجنبية باللغة العربية ومواقعها الإلكترونية

لقد غيرت التكنولوجيا الحديثة معالم العمل الإعلامي، "ولم يعد المجال الفضائي مجرد سماء صافية بل مجالاً للمنافسة التجارية والسياسية، أبطل فاعلية استراتيجيات بعض الحكومات لضبط مجالها الوطني" (العبد، 1991).

لقد حدا اهتمام الغرب بالمشاهد في الوطن العربي، إلى تأسيس العديد من القنوات الفضائية الأجنبية باللغة العربية، وقد تباينت تلك القنوات ما بين من حققت متابعة وما بين من كانت مجرد زيادة رقمية.

كل تلك القنوات وغيرها حاول مجاراة التغيرات التقنية الحديثة في مجال الاتصال، ومحاولة الاستفادة من كافة المسارات التي تقربها من المشاهد، "فظهرت قنوات فضائية عربية تنافس تلك الأجنبية، وتؤثر في الرأي العام بقوة" (العبد، 1991).

حاولت القنوات التلفزيونية الأجنبية أن تستفيد من نمط القنوات العربية، وأن تتوجه إليهم بلسان عربي وأسلوب يشابه إلى حد كبير مع ما يتناسب وطبيعة المشاهدين.

لقد حاول الغرب أن يصل إلى المواطن العربي وأن يلامس ثقافته واهتماماته لمحاولة التأثير فيه ونقل صورة مغايرة له عن الدول الأجنبية، فيما عرف بـ"الموضة الجديدة"، لتبرير المواقف السياسية لتلك الدول أمام الجمهور العربي"، (صحيفة الخليج، 2019)

وتسود حالة من الاختلاف في التقييم لهذا التوجه الغربي نحو المواطن العربي، ما بين من يجدها سلبية وتحاول تغيير الصورة بما يخدم الغرب، وما بين من يجدها إيجابية بل ضرورية، كما يرى وزير الإعلام الكويتي الأسبق محمد السنعوسي، الذي يرى في أن إضافة إيجابية للمشاهد العربي الذي يمكنه الاستفادة من أخبارها ومحتواها الإعلامي المتنوع"، (حشانة، 2009).

فيما يعتقد آخرون أن هذه القنوات الاجنبية باللغة العربية لم تنشأ بشكل عبثي، وإنما تبطن أهدافاً غير نزيهة، وفي هذا الصدد يقول الإعلامي الإماراتي عبدالله رشيد: "إنهم يستخدمون العربية يحاولون لاستقطاب المزيد من المتابعين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المشاهد ليس ساذجاً، بل يقارن بين القنوات الغربي الناطقة بالعربية وبين ما يفضله من قنوات، وإذا وجدها تدلس عليه، أو تحاول جره لتبني وجهات نظر مغايرة لقناعاته، قد يتوقف عن متابعتها"، (صحيفة الخليج، 2019)

وقد أكدت نتائج دراسة (نهى العبد 2009) حقيقة تصاعد توجه الصحافة الأجنبية نحو العرب، مما يعد أمراً سلبياً على فئة الشباب في الوطن العربي ونظرته بعيدة المدى لقضاياه المحلية والقومية.

ومن أبرز تلك القنوات: قناة BBC البريطانية، CNN الأمريكية، RT الروسية، DW الألمانية، France 24 الفرنسية، CCTV الصينية، العالم الإيرانية وغيرها، "مع وجود قنوات جديدة وخاصة بالوطن العربي كقناة الحرة الأمريكية التي بدأت عملها بعيد الغزو الأمريكي للعراق"، (العبد، 2009).

وقد تذرع بعض مسؤولي تلك القنوات لتبرير إطلاقها "بالرغبة في الانفتاح الإعلامي على الآخر، وتوضيح الموقف الرسمي للدول التي تمول تلك الفضائيات، بينما اعترف البعض الآخر بأن لديهم أجندات سياسية معلنة لخدمة مصالحهم في المنطقة (نهى، 2009).

2.3.3 أهداف وسائل الإعلام الأجنبية الموجهة إلى البلاد العربية

سمحت الدول المتصارعة لنفسها بممارسة شتى الأساليب الإعلامية وغير الإعلامية في خضم الأزمات الدولية، لإضفاء شرعية على أفعالها، وإيهام الآخرين بمصداقية خطابها، وهنا يصبح التلاعب بالمعلومات ونشر أنصاف الحقائق، وتضخيم صغيرها، وإغفال كبيرها، وأحياناً تخليق جديدها، وعمل آليات التمويه والإثارة والتضليل شيئاً مشهوراً خاصة في وقت الأزمات، مما يقدم العديد من المحتويات المشوهة للجمهور من قبل وسائل الإعلام"، (السيد البهنسي، 2010)

توجه الدول قنواتها الإعلامية إلى غيرها لتحقيق مصالح معينة، وتشترك الدول الموجهة لقنوات تلفزيونية أجنبية على المنطقة العربية في عدد من الأهداف العمة أو الخاصة على النحو الآتي (الغضبان، 2010):

1-تبرير سياسات مالكي تلك القنوات، وإقناع الرأي العام في الوطن العربي بأن سياساتها ترمي لتحقيق مصالح المنطقة العربية، وأن ليس للدول الأجنبية أي توجهات للضرر بمصالح الدول العربية.

2- التفاخر بالمستوى العلمي والاقتصادي المتقدم للدول الأجنبية، لتحقيق ميزة تنافسية لمنتجاتها في الأسواق العربية، ودخلت روسيا هذا المضمار بمنتجاتها الحربية التي تحاول تسويقها في المنطقة العربية والعالم.

3-محاولة كسب ثقة الجماهير العربية بإقناعها بأن هذه الدول تستطيع ان تسهم في تنمية بلدانهم سواء بضخ استثمارات أو بنقل تكنولوجيا حديثة.

4- رسم صورة ذهنية عن الدول الأجنبية بأنها قوة عظمى ولا يمكن قهرها، وبالتالي تمهيد ذهن المواطن العربي لضرورة أن تنصاع دولته لسياسات الدولة العظمى وقبول توجهاتها.

2.3.4 المواقع الإلكترونية للفضائيات عينة الدراسة

بعد أن أضحت الفضائيات الأجنبية أمراً واقعاً في عالمنا العربي، "صار كذلك لكل قناة منها موقعاً إلكترونياً عربياً كذلك، وأصبح لتلك المواقع العديد من الرواد والمتابعين، الذين يتفاعلون مع ما ينشر من مواد خبرية، ووسائط متعددة تتناول قضاياهم". (صحيفة الخليج، 2019)

ولك ما يؤكده الدكتور هشام السيد، أستاذ الصحافة الإلكترونية بجامعة الإمارات، "أن المواقع الإلكترونية منافس قوى للقنوات من جانب إمكانية التعبير والمشاركة، بعكس القنوات الأحادية الجانب، وهو ما يجعل تلك القنوات مسرحاً للتفاعل وتبادل الآراء". (عوض الله، 2014).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل المواد الخبرية المنشورة على ثلاثة من مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، وذلك بمن خلال تحليل مضامينها وأساليب تقديمها للمحتوى الخاص بقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والوقوف على كيفية تأطير تلك القضية.

وللتعرف على طبيعة التأطير في المواقع التي اعتمدها الدراسة كعينة لها وهي BBC، CNN، RT، فإننا ملزمون بالحديث عن مؤسستها الأصلية التي انبثقت منها وهي القنوات الأم التي انبثقت منها وحملت ذات الاسم والشعار، وتقوم بنشر موضوعاتها المختلفة، وترتبط بها بشكل كامل من حيث المحتوى المقدم، وتتبنى كذلك سياستها التحريرية في تناول القضايا والموضوعات.

2.3.5 نشأة وتطور المواقع الإلكترونية لقنوات BBC، CNN، RT

في هذا المبحث سيتم التطرق إلى معلومات تفصيلية عن القنوات عينة الدراسة ونشأتها وأهدافها والخدمات الإعلامية التي تقدمها وتوجهاتها بشكل عام.

2.3.5.1 قناة روسيا اليوم "RT"

قناة روسيا اليوم الروسية، "RT Arabic" هي أول فضائية تلفزيونية روسية ناطقة باللغة العربية، "بدأ التخطيط لإطلاقها في شهر فبراير من العام 2006 بعد أن نجحت قناة "Russia Today"الناطقة باللغة الإنجليزية والتي بدأت بثها في 2005. ويعمل بالقناة أكثر من 500 شخص، حوالي 100 منهم صحفيون عرب من مختلف الدول"، (آيت، 2019)

وروسيا اليوم هب هيئة إخبارية إعلامية تابعة لمؤسسة تي في نوفوستي غير التجارية، "انطلقت من العاصمة الروسية موسكو في الرابع من مايو 2007 عبر أقمار النايل سات، وهوتبيرد، وبدر 6، كما أطلقت موقعها الإلكتروني الخاص، وقناتها على اليوتيوب، وتتيح لملايين المشاهدين حول العالم من متابعة بثها المباشر"، (روسيا اليوم، 2019).

ويتكون فريق القناة من طاقم صحفي عالي المهارة سواء من الروس أو العرب، وتمتلك القناة عدة مكاتب كبرى في الشرق الأوسط وأوروبا أمريكا، ولها شبكة مراسلين ممتدة. كما تنتج القناة الأفلام الوثائقية والتحقيقات الصحفية المصورة، ويعتبر المحتوى الإخباري الأمر الأساسي في القناة، جنباً إلى جنب مع تقديم برامج سياسية واقتصادية ورياضية وثقافية، وكذلك الأفلام الوثائقية، والقضايا الثقافية العربية والروسية، وجولات الصحافة العالمية"، (ويكي، 2019).

2.3.5.1.1 أهداف قناة روسيا اليوم

في حوار مع صحيفة الخليج الإماراتية، لخص مدير قناة روسيا اليوم دكتور حيدر أغانين أهم أهداف القناة فيما يأتي (أيت نيوز، 2019):

أ- قناة روسيا اليوم هي مشروع جديد من صديق قديم، وتهدف بالدرجة الأولى إلى إيصال رسالة للعرب مفادها أن روسيا دولة صديقية للدول العربية.

ب-تقديم التغطيات الإخبارية الروسية باللغة التي يفهمها المواطن العربي.

ج-رسم صورة عن روسيا وثقافتها وسياستها الخارجية، ودورها في الساحة الدولية وخاصة الشرق الأوسط، من خلال إبراز شخصيات تدعم هذا التوجه.

د-إعطاء مساحة للشخصيات العربية والأجنبية الذين يتبنون وجهة النظر الروسية أو القريبة لها، للظهور وإرسال رسالتهم للجمهور العربي بغية إقناعه.

ويضيف سيرغى فرولوف المدير العام لشركة "تيفي نوفوستي" وهي الشركة الأم للقناة، خلال حوار أجراه معه (عبد الرحيم، 2009) إلى أن أهداف قناة روسيا اليوم الرئيسية هي:

1. تعزيز الانفتاح الروسي على المجتمعات العربية وإعطاء مساحات أكبر للحوار والتبادل الفكري لرسم صورة أوضح عن روسيا للعرب.

2. إيضاح وجهات النظر الروسية المتعلقة بالقضايا العربية والدولية، واطلاع المشاهدين على رؤية الروس إزاء ما يحدث من مستجدات، ومحاولة تبرير وجهة نظرها في الكثير من القضايا.

3. تقديم المحتوى الخبري الدولي والإقليمي من وجهة نظر يراعي ويحترم تقاليد وقناعات العرب وخصوصيتهم.

2.3.5.1.2 أهداف خاصة لقناة روسيا اليوم

1. تحاول القناة تبرير عمليات روسيا العسكرية في الشيشان ومن بعدها أوكرانيا وغيرها من المناطق وهي العمليات التي أثارت غضب جماهير غفيرة من مواطني الدول العربية والإسلامية.

2. إيجاد المبررات التي تدعم توجه روسيا لهجرة يهود روسيا إلى إسرائيل، "لاسيما وأن اليهود من أصول روسية الذين يقطنون الأراضي الفلسطينية المحتلة هم من أكثر التيارات السياسية تعنتاً وتشدداً ضد الفلسطينيين"، (الغضبان، 2010).

2.3.5.1.3 موقع قناة روسيا اليوم على شبكة الإنترنت

وهو موقع يتبع القناة مباشرة، ويحوي جملة من المكونات (روسيا اليوم، 2019):

1. أخبار وتقارير.
2. تسجيلات مختلفة.
3. خدمة البث المباشر.
4. منتديات روسيا اليوم: وهو منتدى سياسياً، يضم أقسامًا متنوعة.
5. الدليل الخاص بالجامعات في روسيا.
6. سلسلة تعليمية خاصة باللغة الروسية.
7. مكتبة أدبية وثقافية وعلمية شاملة لأبرز الإنتاجات المعرفية الروسية.
8. خدمات إضافية ومنصات التواصل الاجتماعي لروسيا اليوم.

2.3.5.1.4 السياسة التحريرية لقناة روسيا اليوم

جاءت انطلاقة القناة بهدف تعزيز التواصل الروسي مع الدول العربية، وتعزيز التبادل المعرفي والثقافي والسياسي، ومحاولة رسم صورة واضحة عن منهجية روسيا في التعاطي مع القضايا الإقليمية والدولية، وإيضاح وجهة نظرها للمواطن العربي.

كما صرح مدير القناة حيدر أغانين في حوار مع صحيفة الخليج الإماراتية بعض النقاط المتعلقة بسياسة قناته التحريرية (أيت نيوز، 2019):

1. من يدعي أنه ليست لديه أهداف خاصة فهو كاذب، ولكل قناة ووسيلة إعلامية أهدافها التي انطلقت من أجل تحقيقها، والمهم هنا أن تتوافق تلك الأهداف مع القيم العامة ومواثيق العمل الإعلامي بشكل عام، وضرورة وجود المهنية في التغطية والتناول للأحداث والقضايا.

2. السياسة والإعلام مترافقان، وأنا أعمل بالسياسة والإعلام، ومن الجيد أن يكون الإعلامي ملم بالأمور السياسية، وكذلك ناطق باللغة التي يخاطب بها جمهوره، وهذا سبب اختياري لأكون على رأس القناة "العمل السياسي ومعرفة اللغة العربية".

3. روسيا اليوم هي محطة حكومية، يتم تمويلها من ميزانية الحكومة، ولست جزءاً من القطاع الخاص، وهي خارج سيطرة رأس المال القادم من القطاع الخاص، لذلك فلا تأثير له على القناة، نحن ننفذ أجندة الدولة وليس الشركات أو التيارات الخاصة.

4. القناة مستقلة إدارياً، ولا يوجد أي ضغوط خاصة عليها فيما يتعلق بتناول القضايا، وهي تلتزم الطرح الموضوعي، ولا تتجاوز حدود المواثيق الإعلامية والمهنية.

"كما أن القناة تعمل بقدر كبير من الحيادية في تناول الشؤون الدولية ولا تحاول أن تعطي انطباعات منحازة، عدا القضايا التي تخص وجهة النظر الروسية الرسمية والتي تضعها كأولوية"، (المهيب، 2012).

2.3.5.2 قناة بي بي سي "BBC"

في هذا المبحث سيتم التطرق إلى معلومات تفصيلية عن قناة بي بي سي ونشأتها وأهدافها وهيكليتها والخدمات الإعلامية التي تقدمها وتوجهاتها بشكل عام.

2.3.5.2.1 نشأة قناة بي بي سي BBC

هيئة الإذاعة البريطانية هي مؤسسة إعلامية بريطانية ذات توجه عالمي توصف بالمستقلة، وتعرف باسمها الرسمي BBC (British Broadcasting Corporation) واقترن اسمها بدقات ساعة "بيغ بن" والعبارة الشهيرة لمذيعيها "هنا لندن".

"تأسست هيئة الإذاعة البريطانية في 18 أكتوبر 1922 على يد جون رايخ، وكانت تسمى قبل ذلك شركة الإذاعة البريطانية، وانطلق بث إذاعة "بي بي سي العالمية" في 19 ديسمبر 1932 كهيئة مستقلة عن الحكومة البريطانية وفق ميثاق ملكي"، (بي بي سي، 2019).

وساهمت "بي بي سي" منذ البداية في بث الأخبار والإعلام من خلال تقديم برامج سياسية واقتصادية وثقافية وترفيهية تحمل شعار "الأمة ستتحدث عن السلام إلى الأمة.

"ويعترف أبرز قادة العالم بالدور الذي لعبته شبكة "بي بي سي" على مستوى الإعلام العالمي، واعتبرها الأمين العالم السابق للأمم المتحدة كوفي أنان عام 1999 "أعظم هدية قدمتها بريطانيا للعالم في القرن العشرين"، (الجزيرة نت، 2019).

2.3.5.2.2 هيكلية BBC

تتوفر "بي بي سي" على مجموعة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية ومؤسسات الإنتاج، وتبث بأكثر من ثلاثين لغة، ولها 44 مكتبا دوليا ومراسلون في أغلب بلدان العالم لتغطية الأخبار.

وتضم "بي بي سي" أقساما متنوعة في مجالات التلفزيون والإذاعة والإنترنت، من بينها "بي بي سي نيوز"، و"بي بي سي1" و"بي بي سي2"، إضافة إلى "بي بي سي العربية" التي كانت تعرف سابقا بالقسم العربي، وانطلقت عام 1938، وكذلك إذاعات أخرى بلغات متعددة موجهة إلى مستمعين بمختلف مناطق العالم، وموقع إلكتروني إخباري شامل بعدة لغات. وتغطي شبكة "بي بي سي" جميع المناطق والمراكز الإقليمية في إنجلترا، وتتوفر على مراكز في إيرلندا الشمالية وأسكتلندا وويلز تعمل على إنتاج برامجها من الأخبار المحلية في كافة المجالات.

في السادس من مايو 1994 أطلقت "بي بي سي" خدمة أخبار تفاعلية تعرف باسم "بي بي سي أونلاين" ثم تغير اسمها إلى "بي بي سي آي"، وأطلقت في 11 من مارس 2008 قناة تلفزيونية فضائية باللغة العربية تحل اسم "بي بي سي العربية.

"ويعمل في "بي بي سي" نحو 21 ألف شخص، وتبلغ ميزانيتها السنوية نحو خمسة مليارات و166 مليون جنيه إسترليني، وهي تتمتع باستقلالية مادية عن الحكومة البريطانية لأن تمويلها يأتي مباشرة من دافع الضرائب البريطاني، حيث تفرض الدولة في بريطانيا ضريبة سنوية على مالك كل جهاز تلفزة يشكل دخلها ميزانية لتمويل الشبكة، وتستقطب برامجها أسبوعيا نحو 233 مليون شخص، من ضمنهم أغلب أصحاب القرارات المؤثرة دوليا"، (ويكي، 2019).

2.3.6.2.3 الأهداف والسياسة التحريرية

تهدف "بي بي سي" كما تقول عن نفسها إلى أن "تشكل مركزا عالميا للمعلومات والإعلام والبرامج الترفيهية، وخلق منتدى لتبادل الآراء عبر الحدود الثقافية واللغوية والوطنية.

توصف سياستها في تقديم الأخبار وتناول القضايا العالمية بالشفافية والحياد، مستفيدة في ذلك من استقلاليتها المالية من الحكومة البريطانية، كما تعرف بدقتها وسرعتها في بث ونشر المعلومات.

استفادت الشبكة من ثقة متابعيها بتغطياتها الإخبارية، مما جعلها أحد المصادر الموثوقة لأخبار وتطورات مختلف المواضيع الدولية، إلى درجة أن الزعيم الأفريقي الراحل نيلسون مانديلا اعتبرها "عاملا خارجيا مساعدا في تحول جنوب أفريقيا إلى الديمقراطية.

"تعرضت "بي بي سي" مرارا لانتقادات من عدة دول وحكومات، ومنع بعض مراسليها من العمل فوق أراضيها بتهمة "العمل على زعزعة استقرارها"، وخلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 تعرضت لانتقادات، حيث توجه آلاف المتظاهرين إلى مقرها ورفعوا شعارات، من بينها "بي بي سي.. أنهي صمتك.

وعلى صعيد بريطانيا، وجهت شخصيات كبيرة في حزب المحافظين اتهامات للشبكة عام 2015 بأنها تحيزت لليسار رغم فوز الحزب في الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد آنذاك"، (الجزيرة نت، 2019).

2.3.6.2.4 إنجازات BBC

واكب شبكة "بي بي سي" عبر تاريخها الطويل أغلبية الأحداث العالمية، خصوصا الحرب العالمية الثانية، وكذلك أحداث منطقة الشرق الأوسط، كما كانت سباقة عالميا لإنتاج الوثائقيات في العالم.

"ومن أهم الأحداث التي واجهت فيها تحديات خلال تغطياتها في الشرق الأوسط العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، بسبب مشاركة بريطانيا إلى جانب فرنسا وإسرائيل، واصطدمت آنذاك مع رئيس الوزراء البريطاني أنتوني إيدن، وتضامنت مع الشارع البريطاني الرافض للعدوان".

"ومن أهم الوثائقيات التي أنجزتها "بي بي سي" "الكوكب الأزرق" عام 2001، و"كوكب الأرض" عام 2006، و"النازيون" عام 1997، و"الكوكب البشري" عام 2011، و"الكوكب المجمد"، و"العالم في حرب"، و"عوالم غير مرئية" عام 2010، و"تاريخ العالم" عام 2012"، (ويكي، 2019).

2.3.6.2.5 BBC والعالم العربي

تعتمد بي بي سي العربية على إشراك مستمعيها ومشاهديها في برامجها التفاعلية، الامر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين حول كثير من القضايا.

وتهدف إلى توسيع أجندتها الإخبارية للمستمعين في المنطقة، وتشرك مشاهدين ومستمعين في برامجها بالسماح لهم بالنقاش والتعليق ومحاورة بعضهم البعض. فهي خدمة إخبارية يمكن للمستمعين والمشاهدين المشاركة الفعلية فيها مما يثري محتوى برامجها.

تبث أخبار بي بي سي الآن على الهواتف الجوالة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية. ويمكن الاشتراك في خدمة أخبار بي بي سي العربية العاجلة أيضا على الهاتف المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات المتحدة.

"كما أن شركات الهاتف المحمول في العراق ومصر يعرضون نشرات إخبارية على الهاتف تدوم دقيقتين ويتم تحديثها كل نصف ساعة. ويكمن السر في تغطية البي بي سي لشؤون الشرق الأوسط في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي، وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها في أهم المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم العواصم العالمية.

ورغم أن التغطية الإخبارية لقضايا العالم العربي تظل أمرا أساسيا، فإن بي بي سي تحرص على نقل وجهة النظر العالمية الأرحب لمستمعيها ومشاهديها في كل مكان"، (بي بي سي. 2019).

وتعتمد بي بي سي العربية على مصادر بي بي سي الواسعة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية البي بي سي الاخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان، والخبرة في التحليل المقدمة من 250 مراسلا على الأقل منتشرين في 72 مكتبا لبي بي سي في مختلف أنحاء العالم، كما يوجد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة، كما يزور موقع bbcarabic.com أكثر من 21 مليون شخص شهريا، إلى جانب نحو مليون ونصف المليون مستخدم منفرد للموقع.

وأثبتت التجارب ن الاقبال على زيارة موقع بي بي سي العربية يرتفع في اوقات الازمات والحروب، وغيرها من الاحداث الكبرى التي تؤثر على المنطقة، مثل الحرب في العراق في مارس/آذار 2003، والحرب بين حزب الله واسرائيل في 2006، والحرب في غزة في نهاية 2008 ومطلع 2009، والازمة التي اعقبت الانتخابات الايرانية في منتصف 2009، كما تعكس أعداد المستمعين المرتفعة لراديو بي بي سي العربية المتابعة الكبيرة التي تتمتع بها، إذ يزيد عدد المستمعين إليها عن 13 مليون شخص اسبوعيا حسب استطلاعات الرأي.

"ويشكل هؤلاء جزءا من 233 مليون شخص يستعملون واحدة أو أكثر من خدمات الأخبار العالمية للبي بي سي عبر التلفزيون أو الإذاعة أو الانترنت. وبين هؤلاء يستمع 183 مليون اسبوعيا الى الإذاعة العالمية باللغة الإنجليزية "وورلد سيرفيس"، ويشاهد 76 مليون قناة بي بي سي التلفزيونية باللغة الانجليزية "بي بي سي وورلد" ويطلع حوالي 12 مليون أسبوعيا على موقعها على الانترنت"، (بي بي سي. 2019).

2.3.5.3 قناة سي إن إن "CNN"

في هذا المبحث سيتم التطرق إلى معلومات تفصيلية عن قناة بي بي سي ونشأتها وأهدافها وهيكليتها والخدمات الإعلامية التي تقدمها وتوجهاتها بشكل عام.

2.3.5.3.1 نشأة قناة سي إن إن "CNN"

قناة CNN هي اختصار ل"Cable News Network" وهي قناة تأسست عام 1980م، والسي إن إن هي إحدى أقسام منظومة تيرنر الأمريكية للبثّ، وهي أول من استحدث فكرة البث الإخباري المتواصل 24 ساعة، استطاعت القناة الانضمام للكثير من الشبكات والخدمات المتاحة لأكثر من 1.5 مليار شخص في أكثر من 212 دولة ومنطقة وبذلك تصبح قناة ال CNN من أكثر

شبكات القنوات انتشاراً ومشاهدة على مستوى العالم، ويُعنى موقع CNN Arabic.com بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويتم تحديثه على مدار الساعة بالسبق الإخباري، وبتطورات الأحداث العالمية. (سي إن إن عربي، 2019).

2.3.6.3.2 هيكلية وخدمات سي إن إن "CNN"

"يُعنى موقع CNN Arabic.com بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي، ويتم تحديثه على مدار الساعة بالسبق الإخباري، وبتطورات الأحداث العالمية، ويشرف على الموقع، الذي يتبع مكتب CNNويتخذ من دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة مقرا له، مجموعة من الصحفيين المتمرسين ممن لهم خبرات طويلة في الحقل الإعلامي بالمنطقة، ويأتي عمل هذا الفريق الصحفي كجزء مكّمل لزملائهم العاملين بالمراكز الرئيسية لشبكة CNN في العالم، وكذلك للمواقع الإلكترونية الأخرى التي تصدر عن CNN باللغة الإنجليزية في كل من أوروبا وهونغ كونغ والولايات المتحدة، ويشارك في دعم الموقع بالأخبار والمعلومات شبكة من المراسلين الصحفيين المنتشرين في مواقع الأحداث بمختلف أنحاء العالم"، (سي إن إن عربية، 2019).

ويضم الموقع أقساماً تغطي: الأخبار الدولية، والشرق الأوسط، والاقتصاد، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضة، والمنوعات، إضافة إلى حالة الطقس، أما قسم الاقتصاد في الموقع فيشتمل على آخر الأخبار العالمية في هذا السياق بالإضافة إلى تقارير البورصات العالمية، إضافة إلى تقرير يومي حول أسواق المال في الدول العربية، وبالنسبة إلى حالة الطقس فيقدم الموقع الحالة الجوية المدعمة بالخرائط الملتقطة عبر الأقمار الصناعية لمئات المدن في الشرق الأوسط وأوروبا والعالم، وذلك بصورة يومية ولمدة خمسة أيام لاحقة.

كما أن الموقع يضم قسم "ملفات خاصة"، والتي تسلط الضوء على أبرز الأحداث والقضايا في مختلف المجالات، وتقدم عنها معلومات مفصلة وحقائق مجردة، وتستعرض آخر الأخبار المتصلة بها، كما تزود المتصفح بالمواقع الإلكترونية ذات العلاقة.

وبالإضافة إلى ذلك، يضم الموقع قسم "المرئي والمسموع" الذي يضم تقارير مصوَّرة ومسموعة في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والفنية، وغيرها، ويطرح الموقع على صفحته الرئيسية استطلاعاً للرأي، لقياس اتجاهات المتصفحين بشأن أبرز الموضوعات الحيوية والمستجدة، ويستطيع المتصفح أن يتعرف إلى نتائج الاستطلاع مباشرة.

"كما يوفر الموقع خدمة مجانية تتمثل في تزويد المهتمين بآخر الأخبار عبر البريد الإلكتروني، إضافة إلى الاشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة على الهاتف، كما يحتوي الموقع على بعض المعلومات حول الشبكة وملحق خاص بالإعلانات"، (سي إن إن عربية، 2019).

2.4 اهتمام الإعلام الغربي بتغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

حازت قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ومنذ بدايتها على نسبة حضور كبير في مختلف وسائل الإعلام العربية والعالمية، مع تفاوت هذا الحضور وحجمه وطبيعته من وسيلة لأخرى ومن وقت إلى آخر، حيث لعبت العديد من العوامل في إعطاء الزخم الإعلامي لهذا الصراع، ولعل من أبرز هذه العوامل، المستجدات الميدانية على الأرض، فكلما تصاعدت الأحداث ولاسيما العسكرية منها كلما وازى ذلك زيادة في تسليط الضوء إعلامياً على هذه القضية، وذلك لحاجة المشاهدين من مختلف دول العالم للوقوف على طبيعة هذه المستجدات ومعرفة تفاصيلها، كون هذا الصراع لا يمس الجانب الفلسطيني والإسرائيلي فقط، بل

يتعد ذلك إلى مختلف الدول في العالم، لذلك بقيت قضية الصراع حاضرة في وسائل الإعلام العالمية ولم تغب يوماً.

2.4.1 أوجه ودلالات اهتمام الإعلام الغربي بتغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

يمكننا القول أن اهتمام وسائل الإعلام الغربي بقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي نابع من تدخل دول وحكومات تلك الوسائل وانخراطها في هذا الصراع بشكل أو بآخر، لذلك فهم حريصون على تغطية كافة جوانب وتفاصيل هذا الصراع وتقديمها للجمهور الغربي والعربي، كما هو الحال في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربي، وهذا ما تشير إليه إلفيرا "**Elvira Bikmukhametova**" مسؤولة الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم والتي تقول: "إن القضية الفلسطينية هي واحدة من برز القضايا العالمية التي تتم متابعتها في تغطية القناة، حث لم تترك القناة أي من الأحداث المهمة المتعلقة بتلك القضية دون متابعة"، (رولا، 2014)

ومع أن معظم وسائل الإعلام الأجنبية الكبرى تغطي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلا أن كل وسيلة لها سياستها الخاصة وأجندتها التي تحاول إيصالها من خلال التركيز على زوايا معينة في معالجتها لهذا الصراع، بما يتماهى مع الأهداف العامة لها وللمولين لها، لذلك فإننا نجد أن طبيعة التناول تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى، فمن تلك الوسائل ما يركز على الجانب السياسي للصراع ومنها ما يركز على التطورات الأمنية والعسكرية، وكذلك البعد الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من محاور الصراع المستمر.

"لذلك يظهر اليوم تراجع خيار العرض السياسي والميداني للقضية الفلسطينية، أما الخيار الإنساني خلال العرض، وهو ما يعكس في طياته مدى اهتمام الصحافة بالقضية الفلسطينية، فبمقياس الحالية والجدبة من

المفترض أن تغيب القضية الفلسطينية أمام تقدم قضايا أكثر آنية واشتعالاً، لكن الواقع والمعطيات تثبت عكس ذلك تماماً، فأهمية القضية الفلسطينية خاصة عند الجمهور العربي والمسلم لا تزال حاضرة، وفي الثورة الرقمية ومواكبة المواقع الإلكترونية للقنوات المتلفزة تبقى القضية الفلسطينية حاضرة وبقوة، وهو ما يؤكده الواقع والمعطيات والدراسات العلمية" (عليان، 2014).

"وبالنظر إلى أن التغطية الإخبارية تعتبر المصدر الرئيس للمعلومات للأمريكيين حول الصراع، يصبح من الأهمية بمكان دراسة القصة الصحفية التي ينقلها الإعلام، وإثارة السؤال التالي: "هل تعكس التغطية الصحفية واقع الصراع على الأرض؟ "ففي الوقت الذي تعرض فيه ليل نهار صوراً لفلسطينيين يرمون الحجارة والمولتوف على الجنود الإسرائيليين، تكاد مشاهد احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية تغيب في تغطية وسائل الإعلام الأمريكية (أكيرمان، ٢٠٠١) وفي الوقت الذي تتتهم فيه إسرائيل الإعلام الدولي بالتحيز"Bias" في تغطيته، يرى بعض العرب أنهم ضحية لتلك التغطية. في الصحافة، يتعين الحديث عن الطرفين "في ضوء السياق العام وبشكل متوازن، وفي نهاية المطاف يقرر المتلقي موقفه مما يشاهده". (أبو عبيشة، 2013).

إن لكل وسيلة إعلامية العديد من الأطر التي من خلالها من الممكن أن تعالج مستجدات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الدائر، كما أن تلك الأطر تأتي بالتوازي مع اتجاه تلك التغطية، وفي هذا الصدد لا يمكننا أن نطلق حكماً جماعياً على تلك الوسائل، فهي بكل تأكيد متفاوتة ومختلفة، وكل منها يؤطر ويعالج بطريقة وأسلوب مختلف عن بقية الوسائل، كما هو الحال في الإعلام الأمريكي، "وحيث أن غالبية الجمهور الأمريكي تؤثر عليه وسائل الإعلام، وبالتالي فالإعلام الأمريكي هو المشكل الرئيسي لآراء الجماهير، التي بدورها تساهم في صناعة القرارات"، (حماد، 2006) .

وبشكل عام فإن القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية تحاول من خلال مواقعها الإلكترونية تحاول أن تتماشى مع فكرة أنها محايدة وأنها تتناول قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشكل متوازن، لأن تلك القنوات تعلم يقيناً أنه في حالة غرس فكرة مناقضة لذلك في أذهان الجمهور العربي، فإن ذلك يعني بالضرورة خسارتها لهذا الجمهور أو لمعظمه، لأن المشاهد والقارئ العربي لن يتقبل فكرة المتابعة والتلقي من مصادر إعلامية تعلن انحيازها ووقوفها بجانب الاحتلال الإسرائيلي، لذلك يحرص القائمون بالاتصال في تلك القنوات إلى الموازنة في الطرح بشكل ظاهري في ظل انحياز مبطن أو خفي إن صح التعبير تتعدد أدواته وسبله وهو ما سيتضح في ثنايا المطلب القادم، لأن تلك القنوات بأي حال من الأحوال لن تخالف السياسة الرسمية لدولها والتي هي منحازة في مجملها لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

2.4.2 سمات التغطية الإعلامية الأجنبية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي

أثبتت المواقف تاريخياً وحتى يومنا هذا أن السياسة الرسمية الخارجية للدول الأجنبية في مجملها تحمل انحيازاً واضحاً للجانب الإسرائيلي، سواء الولايات المتحدة الأمريكية أو روسيا مروراً بمعظم الدول الأوروبية، والذين لا يكتفون بالدعم السياسي للاحتلال الإسرائيلي بل يتعدى ذلك إلى دعمه عسكرياً بأحدث الترسانة الحربية التي تستخدم في قصف المدنيين وارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين، ويمكننا القول أن الإعلام الغربي لم يبتعد كثيراً عن تبني السياسية الرسمية لدوله وحكوماته في الانحياز للاحتلال الإسرائيلي وهو ما تؤكده عدد من الأبحاث والدراسات، بل وما يمكن ملاحظته جماهيرياً من قبل المتابعين والمهتمين بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

2.4.3.2 الإعلام الغربي بين الانحياز والحياد

بيّنت العديد من الدراسات العلمية أن الإعلام الغربي يتبنى سياسات متحيزةً للطرف الإسرائيلي في عرض الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مثل: سياسة التهميش، واستخدام اللغة المتحيزة، واستغلال مخاوف الشعوب الغربية تجاه المسلمين (عليان، 2014)، فقد ظهر تأثير ذلك على الرأي الرسمي والشعبي في الغالب كما سيتم تبيان ذلك في المبحث الخاص بالدراسات السابقة.

كما أظهرت دراسة هاني أبو عشيبة (2013) حول المصادر الصحفية في الإعلام الأمريكي أن الإعلام الأمريكي يعطي الأفضلية للمصادر الإسرائيلية والمتحدثين الإسرائيليين على حساب نظرائهم الفلسطينيين، وأن الإعلام الأمريكي لا يساوي بين المصادر الإسرائيلية والفلسطينية، وأنه يعطي مساحات أولوية للمصادر الإسرائيلية، وهو ما يجعل مضمون تغطيتها منحازاً بصورة واضحة "لإسرائيل"، يقول أبو عشيبة: "أكثر نتيجة ملفتة في هذه الدراسة أن صحيفة نيويورك تايمز كانت إلى حد بعيد متحيزة ضد المسئولين الفلسطينيين، والفلسطينيين بشكل عام مقارنة مع نظرائهم الإسرائيليين الذين نقلت عنهم القصص الصحفية".

وفي سياق التأكيد على هذا الانحياز أيضاً في الإعلام البريطاني في تغطيته لحرب غزة، يقول السيد "نيكولاس جونز" محرر الشؤون السياسية السابق في هيئة الإذاعة البريطانية: "إن اللوبي الإسرائيلي يحدد ما هي الأجندة ولكن اللوبي الإسرائيلي دائما يفرض الضغوط، واللوبي الإسرائيلي فعال جدا في مجال العلاقات العامة وكما تعلمون وكثيرا بدعم من شركات ومؤسسات أميركية هم يفهمون وخبراء في كيفية التلاعب وتسيير والتأثير في وسائل الإعلام بشكل لا تعرفه الحكومات العربية، من هنا تقع على عواتق الصحفيين مسؤولية أكبر ليدركوا

هذه الحقيقة. أنا أحاول أن أوضح لكم أن الكثيرين من الصحفيين الشباب في المملكة المتحدة يريدون أن يظهروا المزيد من الدمار والأضرار والمعاناة في غزة، لا نفهم كيف نرى في برنامج تاريخي تبثه BBC مثلا يظهر أكواما من الجثث في معسكرات الاعتقال النازية لكننا لا نظهر ما يحدث لأطفال غزة! الصحفيون الشباب يدركون أنهم لا يحصلون على المعلومات التي ينبغي أن يحصلوا عليها لذا BBC كما نقول فقدت طريقها وبوصلتها في هذه التغطية" (جونز، 2009).

كما يرى مجدي خليل أن فضائية الحرة وسيلة إعلامية أمريكية منحازة وباهتة النجاح، ويقول: "إن ذلك يعتمد تماماً على جملة من المعايير، من أبرزها: "الالتزام بالقيم الإعلامية الرفيعة في أدائها مثل الصدق، التوازن، التنوع، الإنصاف، الدقة، وضوح الرؤية، الحفاظ على سرية المصادر وحمايتها، المصداقية، الاستقلالية، احترام المشاهد والتدقيق والتحقق من الأخبار"، (الحوار، 2019).

"ولعل وسائل الإعلام الأمريكية هي من أبرز وسائل الإعلام المتهمة بانحيازها لصالح الاحتلال الإسرائيلي لذا "إن الإعلام الأمريكي كعادته في الحروب الإسرائيلية مع الفلسطينيين يطبل ل"إسرائيل" وكأنها هي الضحية وأن الفلسطيني هو المجرم والإرهابي الذي يجب قتله والتخلص منه من أجل بقاء "إسرائيل" في هذا الوجود، ويكرر في أخباره اليومية أن فلسطين هي أرض للإسرائيليين أباً عن جد وأن الفلسطينيين هم الدخلاء، انظروا إلى الوقاحة الإعلامية الأمريكية التي ما بعدها وقاحة في إعلامهم الكاذب الذي يخدم أحد الأطراف ضد الطرف الآخر، وهو بالطبع لا يخدم العمل المهني في الإعلام ولا رسالته المنوطة به، فأمريكا والدول الأجنبية دائما ما تشير في إعلامها إلى أن العرب لا يمتلكون أية حرية إعلامية، ولا يعلم هؤلاء أنهم أول من علمنا أساليب الكذب والمراوغة في الإعلام من خلال تضليل الرأي العام والضحك على الذقون، نعم هذا هو

الإعلام الأمريكي الكذاب، وهو نفس الإعلام البريطاني والأوروبي والروسي، وجميعهم عودونا على الألاعيب والأخبار المفبركة التي تخدم الصهاينة على حساب الأمانة في رسالة الإعلام"، (الكواري، 2014).

2.4.3.3 أدوات الانحياز في تغطية الإعلام الغربي لصالح الاحتلال الإسرائيلي

هنالك عدة طرق وأدوات ينتهجها الإعلام الغربي في انحياز تغطيته لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لصالح الاحتلال الإسرائيلي، منها:

1. التلاعب بالمصطلحات:

يُؤثر الالقاء أو اختيار الكلمات في تفسير مجموعة من الأحداث، فعلى سبيل المثال لا الحصر تزخر كل لغات العالم ببعض الكلمات التي تحمل نفس المعاني لكن هذه المعاني تختلف -أو قد تتعارض- في حالة الصراعات السياسية والطائفية وما إلى ذلك (فالون، 1985)، فهناك فرق شاسع بين فعلي مات وتوفي كما أن هناك فرق كبير بين كلمتي قتيل وشهيد، خاصّة أن كلمة مثل القتل تثير مشاعر سلبية وتدل على العداء.

خلال الصراع الإسرائيلي—الفلسطيني نشأت وظهرت للوجود مصطلحات عدة تشرح مدى بعد هذا الصراع، فهناك وسائل إعلام تعتمد مصطلح "الأراضي المتنازع عليها" فيما تستعمل أخرى تعبير "الأراضي المحتلة". في حقيقة الأمر يعكس هذا المصطلحان مواقف مختلفة بشأن الوضع القانوني للضفة الأجنبية وقطاع غزة. ظهرت كذلك مصطلحات وتعابير أخرى من قبيل "السياج الأمني" و"جدار الفصل العنصري"، "التسوية" و"المتشددين" ثم "الإرهابيين". كل هذه المصطلحات تُستعمل من قِبل وسائل الإعلام لوصف

نفس الكيانات الحالية في ضوء مختلف الاقتراحات السردية. وبالمثل فإنّ وصف الهجوم أو التفجير بأنه "رد فعل" أو "انتقام" يعيد قضية التغطية الإعلامية لهذا الصراع إلى الواجهة.

2. الانتقاء والانتقام:

"نشرت منظمة العدالة والدقة الأمريكية المتخصصة في إعداد التقارير حول التغطية الإعلامية للحروب والنزاعات دراسة تفصيلية رصدت فيها استخدام مصطلح "الانتقام" في كل نشرات الأخبار الرئيسية الثلاث لشبكات أخبار إن بي سي، إيه بي سي، وسي بي سي وذلك في الفترة ما بين سبتمبر 2000 وحتّى 17 مارس 2002. "وجدت الدراسة كذلك أن مصطلح الانتقام يُستعمل بنسبة 79% حينما يتعلق الأمر بالهجمات الإسرائيلية –أو الصهيونية– على الفلسطينيين فيما تُستعمل هذه الكلمة بنسبة 9% فقط في الإشارة لهجمات الفلسطينين على الإسرائيليين"، (عدالة، 2002).

3. اللغة الانفعالية:

في دراسة أجرتها شبكة بي بي سي تبيّن أن هناك اختلافات كبيرة على مستوى اللغة المستخدمة من قبل الصحفيين الإسرائيليين والفلسطينيين. ووجدت الدراسة "أن مصطلحات مثل "الوحشية" و"القتل الوحشي" و"القتل الجماعي"، "القتل الوحشي بدم بارد" و"الإعدام" ثم "الذبح" كلها مصطلحات تُستخدم لوصف موت الإسرائيليين في حين لا تُستخدَم خلال موت الفلسطينيين. بالنسبة للصحافية الإسرائيلية والصحافة الأمريكية على حد سواء– فهي عادة ما تستعمل كلمة "إرهابي" لوصف الفلسطينيين في حين لا تستعملها حينما يتعلق الأمر بالإسرائيليين؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر حاولَ مجموعة من الشباب الصهاينة

الإسرائيليين تفجير مدرسة فلسطينية فأشارت لهم معظم -إن لم يكن كل- وسائل الإعلام الأجنبية باسم "المتطرفين" في حين تفادت وصفهم "بالإرهابيين""، (وبيري، 2004).

4. الإغفال:

في سياق وسائل الإعلام؛ يُشير مصطلح الإغفال إلى عدم إدراج معلومات محدّدة. "في حقيقة الأمر تلجأ معظم الصحف والقنوات الإعلامية -باستثناء تلك المستقلة- إلى الانتقائية خلال إدراج المعلومات في مقالاتها أو تقاريرها من خلال حذف معلومات قد تشوه عرض الأحداث لصالح جانب واحد. "وفي سياق الصراع الإسرائيلي—الفلسطيني؛ هناك الكثير من الانتقائية التي تمارسها وسائل الإعلام -خاصة الإسرائيلية منها- خلال عرض الأحداث" (أكيرمان، 2001)، مثل:

- مقال يذكر هجوم انتحاري في "إسرائيل" وفي نفس الوقت يُشير إلى هجوم انتحاري آخر قام به إسرائيلي في الضفة الأجنبية.

- نفس المقال يُشير إلى الهجوم الانتحاري الفلسطيني لا غير.

- نفس المقال يذكر الهجوم الإسرائيلي وفقط.

كما يتشابه مصطلح الإغفال مع مصطلح الانتقاء وذلك من خلال حذف المعلومات الأساسية لفهم القرار أو الإجراء أو الحدث الأساسي أو تعمّد عدم شرح دوافعه والأحداث الرئيسية المؤدية إليه. في سياق الصراع الإسرائيلي—الفلسطيني؛ عمدت الكثير من وسائل الإعلام إلى نهج سياسية الإغفال لتضليل الرأي العام، "في

حقيقة الأمر إنّ عدم توفير سياق سليم وكامل لحدث ما يُساهم بشكل كبير في تشويه الصورة الحقيقية" (هونستي، 2010).

وفي دراسة أجريت عام 2001؛ تبيّن أنّ 4% فقط من وسائل الإعلام الأمريكية ذكرت أن هناك احتلال إسرائيلي لفلسطين، "وفي تحديث جديد للدراسة؛ وُجد أن 2% فقط من وسائل الإعلام الأمريكية تذكر أن إسرائيل قامت فعليا باحتلال فلسطين، لقد عمل الكثير من مخرجي الأفلام وصُنّاعها على توثيق هذا الأمر عام 2001 من خلال فيلمين وثائقيين بعنوان دعاية السلام والأرض الموعودة" (أكيرمان، 2001).

وحسبّ لجنة متابعة الدقة في تقارير الشرق الأوسط في أمريكا فإن وسائل إعلام هذه المنطقة "ترتكب بعض الأخطاء من خلال إغفال الحديث عن أمور مهمة مما يتسبب في تضليل القراء كما تقوم وسائل إعلام أخرى باستخدام معلومات غير صحيحة بالنسبة للجنة متابعة الدّقة في التقارير فهي عادة ما تعتمدُ على طرح الأسئلة التالية خلال تقييمها لتقرير مُعيّن: هل الإبلاغ عن جانب واحد أمر غير متوازن؟ وهل هناك معلومات ناقصة أو انتقائية في عرض الحدث؟" (سترينثال، 2001)، في المقابل هناك وكالة مراقبة الإعلام الفلسطيني والتي تعتمد بدورها على طرح الأسئلة التالية: كم من المرات تم ذكر تقارير الأمم المتحدة، النتائج، القرارات المذكورة؟ وكم من المرات تمّ ذكر تقارير حقوق الإنسان، النتائج، البيانات المذكورة؟ هل القصة تصف ردود الفعل الفلسطينية، وهل تصف أعمال العنف؟ وهل تصف القصة ردود فعل مسؤولي إسرائيل؟

5. نشر معلومات خاطئة:

"تتطلب أخلاقيات ومعايير العمل الصحفي التحقق من دقة المعلومات في التقرير وتمحيص الحقائق وهذا ما يُميز طبعًا الصحافة عن وسائط الاتصال الأخرى مثل الدعاية ووسائل الترفيه"، (روزينشيال، 1997)، كما يتمثل عدم التحقق من المعلومات في نشر أخبار غير موثوق منها أو دون التأكد من مصدرها ومما إذا كان مستقلا أم لا. في سياق القضية الفلسطينية تَعمد وسائل الإعلام على إظهار الطرف المهاجم على أنه "إرهابي" و"غير إنساني" فمثلا:

"في وقت مبكر من مجزرة جنين؛ ذكرت تقارير إعلامية أن إسرائيل قد "ذبحت" المئات من المدنيين الفلسطينيين" (بلاير، 2002)، "وحسب التحقيقات التي أجرتها الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش (منظمة غير حكومية ومستقلة) فإن عدد إجمالي القتلى الفلسطينيين قد بلغ 52 في حين بلغت تقديرات القتلى من المدنيين ما بين 22 حتى 26 وهذا ما يتناقض مع ما وصفته وسائل الإعلام العربية في البداية بخصوص المجزرة"، (كوفي، 2002).

وفي حادثة أخرى: أطلقت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين النار على مجموعة من الأشخاص كريات أربع في تشرين الثاني/نوفمبر 2002. وصفت تقارير وسائل الإعلام الأجنبية بأن حركة الجهاد استهدفت خلال الهجوم جماعة "المصلين"، مما أدى إلى إدانات دولية في حق الحركة تبين فيما بعد حسب صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية على فكرة أنّ الجهاد الإسلامي قد فتحت النار على قوات الأمن التي كانت تعمل على حماية المصلين اليهود أمّا صحيفة هآرتس الإسرائيلية كذلك فقد ذكرت أنّ اثني عشر من

القتلى ينتمون إلى جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود الإسرائيلية أو حتّى قوات أمن الخليل، وهي الرواية المغلوطة التي تبناها الإعلام الغربي (دادكيفيتش، 2002).

كما ذكرت بعض التقارير أن العديد من وسائل الإعلام قد خصصت مبالغ ضخمة للحديث عن حكايات المؤامرات والقتل الجماعي، المقابر الجماعية وجرائم الحرب في حق الإسرائيليين لإظهار حركات المقاومة في فلسطين في مظهر المهاجم والمعتدي كما في تقرير الأمم المتحدة بتاريخ 21 نوفمبر 2002.

6. الانتقائية في التقارير:

يُقصد بالانتقائية في التقارير "تكريس المزيد من الموارد مثل المقالات الإخبارية أو البرامج التلفزيونية بحيث يتم تغطية القصة من جانب واحد، كما يُقصد بها في بعض الأحيان منح طرف الكثير من الوقت على حساب الآخر أو تقديم معاملة تفضيلية لطرف واحد وبالتالي تقديم المزيد من الوزن والمصداقية لموقف ذاك الجانب" (أندريا ليفين، 2002). وفي سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني فإنّ وسائل الإعلام في الولايات المتحدة تُحاول قدر الإمكان التقليل من العنف ضد الفلسطينيين وبحسب الإذاعة الوطنية العامة فإن وسائل الإعلام الأجنبية تُركز على الإصابات الإسرائيلية في الصراع العربي–الإسرائيلي أكثر من الضحايا الفلسطينيين أنفسهم.

2.5 الدراسات العلمية المرتبطة بهذه الدراسة

يوضح هذا المبحث الموروث العلمي المتمثل في الدراسات السابقة القريبة والمرتبطة بهذه الدراسة أو بأحد جوانبها، والتي تم الرجوع إليها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة، وكذلك

توضيح جوانب الاستفادة العلمية التي تحققت نتيجة الاطلاع على هذه الدراسات السابقة، والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

2.5.1 دراسات تناولت التأطير الإعلامي في الإعلام المرئي والإلكتروني

تناول (عريقات والخرابشة، 2021) في دراسة بعنوان "التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك"، بالوقوف على الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك، من خلال نظرية الأطر الإعلامية، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المضمون لصفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على الفيسبوك من الفترة 2018/1/1 ولغاية 2018/3/25. وتوصلت الدراسة الى أن الإطار الاستراتيجي جاءت بالمرتبة الأولى في منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، وفي المصادر الاعلامية جاء الاعتماد على نفسه كمصدر في المرتبة الأولى.

فيما قام (خماش، 2018) في دراسة بعنوان أطر التغطية الاخبارية للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية، بتحديد الأطر الإخبارية التي استخدمتها جريدة نيويورك تايمز في تغطيتها الحرب على تنظيم داعش ، وكذلك معرفة دلالات الأطر الاخبارية، مع تشخيص مصادر الاخبار فضلاً عن معرفة دلالات المصادر الاخبارية التي اعتمدتها، وهذه الدراسة وصفية ، واستخدم فيها الباحث المنهج المسحي، واستخدام اسلوب تحليل المضمون ، وتحددت عينة البحث بالقصص الخبرية التي نشرتها جريدة نيويورك تايمز بشأن الحرب على تنظيم داعش للمدة من 2016/10/17 ولغاية 2017/4/16، وتمثلت الأدوات البحثية باستمارة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات أبرزها أن جريدة نيويورك تايمز ركزت في أطر تغطيتها الاخبارية على إبراز الدور الامريكي في الحرب على تنظيم داعش، ومحاولة

تضخيمه بجعله دوراً رئيساً ومحورياً، كما شجعت الجريدة على التدخل العسكري الاوربي عن طريق التركيز على إطار التهديد الذي يمثله التنظيم للاستقرار الاوربي، والدعوة الى المشاركة لردعه، كما أظهرت النتائج انحياز الجريدة الى الاستشهاد بمصادر اخبارية تمثل الحكومة الامريكية أو أخرى تمثل جهات ترتبط بعلاقات جيدة مع الحكومة الامريكية على حساب المصادر التي لا تربطها مثل هذه العلاقات.

وأوضحت دراسة (عويس، 2018) بعنوان الأطر الخبرية لتغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة قطر، تأثير التوجه السياسي للدولة العربية ومناطق ملكية الصحف في بناء أو تشكيل الإطار الخبرية لأزمة قطر عام 2017 في عدد من الصحف الإلكترونية العربية خلال الفترة من 5 يونيو 2017 و حتى 5 يونيو 2017، لتحديد أطر المعالجة الإخبارية التي قدمت بها الصحف الإلكترونية العربية لأزمة قطر مع الدول العربية الأربعة: السعودية والبحرين والإمارات وجمهورية مصر العربية، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن تأثير التوجه السياسي للدولة العربية في صياغة وإنتاج الأطر الخبرية أثناء الأزمة تفوق على باقي المؤثرات الأخرى مثل أنماط الملكية ومصادر الأخبار، كما أبرزت اعتماد صحف الأهرام والاتحاد والرياض والخليج لإطار المقاطعة والخسائر الاقتصادية لدولة قطر نتيجة الحصار، كما كشفت النتائج عن اجماع الصحف المصرية والسعودية والإماراتية والبحرينية على أن دولة قطر تدعم الإرهاب وتموله في تماهي كامل مع الرواية الرسمية للدول التابعة لها، وظهور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كأحد أبرز الشخصيات الفاعلة في الأزمة.

أما بخصوص دراسة (هانت، 2017) بعنوان التأطير في التغطية الإخبارية الأمريكية لقضايا اللاجئين الهنغاريين فقد هدفت إلى الكشف عن كيفية تأطير الإعلام الإخباري الأمريكي لقضايا اللاجئين الهنغاريين أثناء اندلاع الثورة المجرية، وتحديد سمات تلك الأطر الإخبارية، ومعرفة مدى تأثيرها على الرأي العام الأمريكي، وذلك من خلال تحليل 713 مقالة إخبارية منشورة في صحف نيويورك تايمز ويو اس نيوز وورد ريبورت وتايم ونيوز ويبك، وهذه الدراسة وصفية، واتبعت منهج المسح الإعلامي واستخدمت أداة الاستمارة لتحليل المضمون، وقد تكللت بعدد من النتائج، من أبرزها: تأطير وسائل الإعلام الأمريكية لقضية اللاجئين الهنغاريين بطريقة إيجابية وأظهرت أنهم ضحايا بحاجة لعناية وتضامن، كما أكدت النتائج تطابق الأطر الخبرية المستخدمة في عينة الدراسة مع الرأي العام للشارع الأمريكي، كما حازت صحيفة نيويورك تايمز على أعلى نسبة تغطية وتأطير بلغت أكثر من ثلث النسبة العامة لعينة الدراسة.

وهدفت دراسة (عيد، 2017) بعنوان أطر معالجة الصحف الخاصة للشئون العامة وعلاقتها بتشكيل اتجاهات القراء، إلى التعرف على طبيعة الأطر التي توظفها الصحف الخاصة في معالجة الشئون العامة، وتحديد نوع الاختلافات بين هذه الأطر وعلاقتها بأهداف ووظائف خطاب كل صحيفة، وعلاقة هذه الأطر ودورها في تشكيل اتجاهات القراء إزاء الشئون العامة موضع التغطية في هذه صحف المصري اليوم والدستور والشروق، وهي دراسة وصفية اتبعت منهجين، هما: المقارن والمسحي وأداتي استمارة تحليل المضمون والاستبانة، ومن أهم نتائجها: أن الصحف الخاصة في مصر محل الدراسة لم تسعي إلي تأطير الشئون العامة بقدر ما هدفت إلي تقديم المعالجة من خلال متابعة الحدث و ملاحقة تطوراته، كما تقاربت أطر وأجندة السمات لصحيفتي المصري اليوم والشروق، فيما اختلفت قليلا أطر وأجندة السمات لصحيفة

الدستور في معالجتهم لأحداث الشئون العامة محل الدراسة، كما اعتمدت الصحف الخاصة في تقديمها للأطر علي تقديم سمات الأجندة للحدث دون الاهتمام بالاعتماد علي أطر مترابطة و موجهة مما أدي إلي وجود عدد من الأطر الحيادية الغير مترابطة وساهم في الحد من تأثير هذه الصحف علي القراء، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف تأثر القراء بالأطر المستخدمة في صحف الدارسة.

وجاءت دراسة (ريانو، 2017) بعنوان التأطير الإخباري لقضايا الهجرة، لتحديد كيفية تأطير الإعلام الكندي لقضية المهاجرين الوافدين إلى بلادهم، من خلال التركيز على إطار تأجيج الخوف الذي يسود الكثير من الدول تجاه قضية اللاجئين، وتحديد نوع الخطاب الموجه إلى الجمهور ومدى تأثيره على الرأي العام، وذلك خلال الفترة التي وضعت فيها الحكومة الكندية الخطة الخاصة بالتعامل مع اللاجئين، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي وأداة استمارة تحليل المضمون لأربعة صحف كندية يومية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف من أهمها عدم وجود تغطية كافية من وسائل الإعلام الكندية تجاه قضية اللاجئين، كما أن هناك صورة إيجابية عامة ترسمها الصحف الكندية للاجئين القادمين ولسياسة الحكومة تجاههم، كما أنه رغم بروز إطار تأجيج الخوف إلا أن الصحف أبرزت الجانب التكاملي الإيجابي بين اللاجئين والمجتمع الكندي.

قام (عتيق، 2016) بإجراء دراسة بعنوان "أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها"، وعملت الدارسة على رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية وسمات هذه المعالجة، والتعرف على أطر الأسباب والحلول لتلك الأزمات والقوى الفاعلة فيها، وذلك بالتطبيق على

قنوات BBC – RT – FR24، وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتم استخدام منهج المسح، وأداتي الاستبيان واستمارة لتحليل المضمون، ومن أهم النتائج التي وصلت إليها: أن أكثر من نصف المبحوثين يعتمدون بشكل متوسط على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية لمتابعة الأزمات السياسية العربية، وأن الهدف الرئيسي من اعتماد المبحوثين علي النشرات الإخبارية في متابعة الأزمات السياسية العربية بالقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية هو لمحاولة فهم وإدراك تلك الأزمات، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الاهتمام بالأزمات السياسية العربية والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية للحصول على معلومات أعمق عن الأزمات السياسية العربية.

وركزت دراسة (شيرلنج، 2016) بعنوان تغطية الإعلام الأمريكي والبريطاني لقضية الصراع النووي بين إيران والدول الأجنبية، على الوقوف على تأطير وسائل الإعلام البريطانية والأمريكية لقضية الصراع النووي بين دولة إيران والدول الأجنبية، من خلال تحليل أعمدة الرأي و استكشاف طبيعة التأطير الإخباري لهذه القضية، حيث تم تحليل ثمانية مواقع إخبارية وهي: الجارديان والإندبندنت والتليغراف والديلي ميل البريطانية، ونيويورك تايمز وسي أن أن وواشنطن بوست وفوكس نيوز الأمريكية، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن الصحف عينة الدراسة تستخدم بشكل كبير كلمة "القوى" " في إشارة إلى الغرب، وتظهره على أنه القوة العالمية، كما أظهرت صحف الدراسة أن الغرب لديه اليد العليا في قضية الملف

النووي أكثر من دولة إيران، وكذلك استخدام صحف الدارسة المتكرر لمصطلح الإرهاب وربطه بشكل مباشر بدولة إيران.

كما أن دراسة (الحمود والشامي وبن صفية، 2016) بعنوان أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية، فقد هدفت الدارسة إلى تحليل أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية في ثلاثة أقطار عربية هي السعودية ومصر والمغرب وذلك للتعرف على أهم الأطر التي تحكم العمل الإعلامي لتلك المشروعات، وعلاقتها بتقديم خدمة إعلامية متميزة تحقق المقاصد الإعلامية والاتصالية المرجوة من إنشاء هذه المشروعات الوطنية، وتحديد أوجه التقارب والاختلاف بين الأقطار العربية في توظيف وسائل الإعلام والاتصال لخدمة البنى الاقتصادية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن المادة الإعلامية الاقتصادية لها إطار رسمي ومناسباتي وتركز بشكل عام على السياسات والمشاريع الكبرى والإستراتيجية، وأن المادة الاقتصادية في وسائل الإعلام غير المتخصصة لا تستند إلى تخطيط هادف واضح المعالم، كما أظهرت حساسية المواضيع الاقتصادية وصعوبة الحصول على المعلومات والمعطيات الاقتصادية من أرقام وإحصاءات بشكل شفاف.

في حين أن دراسة (جلال، 2015) بعنوان أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، فقد هدفت هذه الدارسة إلى رصد أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى إسهام تلك التغطية في تشكيل رأي عام تجاه الظاهرة؛ وذلك من خلال التعرف على حجم اهتمامها (التغطية الإخبارية) في تناول قضايا الإرهاب، وطبيعتها ومحدداتها في تلبية الاحتياجات المعرفية للمتلقي،

ودراسة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء رسالته الإعلامية وطبيعة وحجم الضغوط التي يتعرض لها في إعدادها، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وأداة تحليل مضمون لعينة عشوائية من البرنامج اليومية الإخبارية في قناة النيل للأخبار، والبرنامج الإخباري اليومي في قناة الحياة. وقد كشفت الدراسة عبر تحليل أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب عن اتجاه الإعلام المصري للاعتماد على أطر محددة بالحدين السياسي والأمني؛ لأن المعالجة الإعلامية تركز على مظاهر الأزمة، وليس على الأطر العامة التي تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها وعلاج آثارها السلبية على المجتمع.

كما أنه لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو لنمط الملكية في التأثير على استراتيجية القائم بالاتصال بشأن بناء الرسالة الإعلامية، كما كشفت الدراسة صعوبة التأثير الكبير لوسائل الإعلام المصرية في تشكيل الرأي العام؛ لافتقارها إلى العمق والخلفية اللازمة في مثل هذه القضايا، وانطلاقها من أطر تقليدية تتمثّل في الصراع والاهتمامات الإنسانية، وهي أطر رغم أهميتها؛ فإنها لا تحقق الفهم والوعي الكافي واللازم للجمهور.

في حين أن دراسة (القحطاني، 2012) بعنوان أبعاد معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية والعوامل المؤثرة فيها، هدفت إلى التعرف على أطر معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية من خلال تحليل محتوى صحيفتي الرياض وعكاظ السعوديتين والأهرام المصرية والاتحاد الإماراتية وتشرين السورية خلال الفترة من 2008/10/16م وحتى 2009/10/15م، ومعرفة مدى تأثير أبعاد الإطار الإعلامي لهذه الصحف على معالجتها للأزمة المالية والعوامل المؤثرة فيها، في إطار النظام الإعلامي القائم والتوجهات

الفكرية لصحف الدارسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وأداة استمارة تحليل المضمون، وخلصت إلى عدد من النتائج من أبرزها حصول قضية انهيار البنوك المصرفية المرتبة الأولى بين القضايا الاقتصادية المطروحة، يليها قضية البورصات والأسهم ثم قضية الرهن العقاري، كما أظهرت توافق تأطير الصحف للقضايا الاقتصادية مع السياسة الرسمية لحكومة الصحيفة عينة الدراسة، كما أظهرت أن التقرير الصحفي في المرتبة الأولى كأكثر القوالب الصحفية استخداماً، يليه المقال الصحفي. ثم الخبر الصحفي، وأما مصادر المعلومات فاحتل الكاتب الصحفي المرتبة الأولى يليه المراسل الصحفي.

ووقفت دراسة (سيزل، 2012) والتي بعنوان التأطير الإعلامي في وسائل الإعلام الرسمية والبديلة لأحداث "وول ستريت"، على مدى "العلاقة بين تأطير وسائل الإعلام الرسمية وتأطير وسائل الإعلام البديل لقضية احتجاجات "وول ستريت" في الولايات المتحدة الأمريكية"، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدمت أداة استمارة تحليل المضمون لتحليل المادة الصحفية المتعلقة بالمظاهرات في الفترة من 8 -9-2011 وحتى 17 -10- 2011، ومن أبرز ما وصلت إليه الدراسة من نتائج: اعتماد تلك الوسائل "الرئيسية" أطر الهيمنة والخلط في ظل وجود اعتماد من قبل الوسائل الأخرى على أطر توضيح التوجهات التي يسعى المتظاهرون لتحقيقها، كما أظهرت تلك الوسائل "الرئيسية" المتظاهرين بصورة سلبية، بينما اختلف الحال لدى الوسائل البديلة التي أبرزت الشرطة بشكل سلبي، كما أن تأطير الاحتجاجات يرتبط ويعتمد على مصدر المعلومة.

أما دراسة (خطاب، 2010) بعنوان أطر وسمات تقديم العشوائيات في الصحافة المصرية دراسة حالة لأزمة عشوائيات الهجانة فقد هدفت إلى التعرف على السمات النوعية لخطاب العشوائيات بالصحافة المصرية على اختلاف انماط ملكيتها مرجعياتها الفكرية وذلك من خلال التركيز على تحليل اطر معالجة العشوائيات بصحف الأهرام والوفد والأهالي والمصري اليوم في الفترة من سبتمبر 2009 الى ابريل 2010، بالتطبيق على أزمة عشوائيات الهجانة وما صاحبها من احداث صدام بين الشرطة وقاطني هذه المنطقة وما تلاها من اتساع مجال النقاش حول وجود هذه المناطق وما تعانيه من مشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية وبيئية وامنية وما توفره من تربة صالحة لنمو كافة الامراض والاوبئة الاجتماعية والسلوكيات الإجرامية، وهي دراسة وصفية لجأت إلى منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وأداة استمارة تحليل المضمون، وقد أوضحت البيانات التحليلية المستخلصة أن هناك توافقاً في حجم اهتمام خطاب كل من صحيفتي الاهرام والمصري اليوم في تقديم العشوائيات ، كما أظهرت النتائج تأثر التأطير الإعلامي في صحف الدارسة بنوع الملكية، كون الخطاب الصحفي معبراً عن مواقف السلطة التنفيذية بحكم مرجعية الملكية التي تؤول الى مجلس الشورى، كما أن التأطير والتوظيف السياسي لأزمة العشوائيات كان لصالح الحزب المصري الحاكم.

وجاءت دراسة (أحمد، 2009) بعنوان أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، للتعرف على أطر الإنتاج للخطاب الإخباري في المواقع الإلكترونية في أوقات الأزمات على المستوى الدولي، من خال التطبيق على أزمة احتجاز دولة إيران لخمسة عشر بحاراً بريطانياً، حيث تمثلت عينة الدراسة على الأخبار المنشورة في موقعي BBC البريطانية والعالم الإيرانية، وهي دراسة وصفية،

لجأت إلى استخدام 3 مناهج بحثية وهي: مسح محتوى المادة الإعلامية، دراسة الحالة، وتحليل الخطاب، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب خلال المدة البالغة ثلاثة أشهر من فبراير وحتى أبريل 2007م، ومن أبرز نتائج الدراسة اختلاف أطر إنتاج الخطاب الخبري في موقعي BBC البريطانية والعالم الإيرانية، حيث أثر نمط ملكية ومنشأ كل موقع على الإطار الإخباري لقضية الدراسة، وكذلك انفراد موقع "قناة العالم" بإنتاج إطار خبري مختلف عن ما هو عليه الحال في الموقع الإلكتروني الخاص بقناة بي بي سي، والذي ركز على "الإطار الإنساني"، وكذلك "العسكري"، بما يتماهى مع رؤية القناة والجهات المالكة لها، كما برزت المحددات الاجتماعية لكل من بريطانيا وإيران من خلال المفردات التي تم استخدامها في كل موقع وجوانب تأطير الأزمة في كل من الموقعين عينة الدراسة.

أما دراسة (زيزي وألوفيرا، 2008) بعنوان التأطير الإخباري لظاهرة الإرهاب في الصحف البريطانية والأمريكية فقد هدفت إلى تحليل الأطر الخرية لظاهرة ما يعرف بـ "الإرهاب"، في عدد من الصحف الأمريكية والبريطانية، وهي : "نيويورك تايمز" وكذلك "واشنطن بوست، الأمريكيتين، و"الجارديان" وكذلك "لندن فاينانشال تايمز،" البريطانيتين، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، واعتمدت منهج المسح الاعلامي، باستخدام أداتي تحليل المضمون والخطاب، وقد امتدت العينة الزمنية للدراسة من يونيو 2006 إلى يونيو 2007، ومن أبرز نتائجها: أن تغطية الصحف الأميركية لقضية الإرهاب سطحية وغير جوهرية، في حين اتسمت تغطية الصحف البريطانية بأنها موضوعية ومتعمقة، كما ركزت الصحف الأمريكية على الأخبار المتعلقة بالحلول العسكرية لمحاربة الإرهاب، كما توجهت الصحافة البريطانية في تغطيتها نحو الجهد الدبلوماسي المتعلق بالإرهاب.

ورمت دراسة (يانغ، 2003) بعنوان تأطير الصحف الأمريكية والصينية لضربات حلف الناتو على كوسوفو، إلى محاولة التعرف على الأطر الخبرية في الصحف الصينية والأمريكية المتعلقة بضربات حلف الناتو الجوية على بعض المناطق في "كوسوفو". وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الكمية، واستخدمت المنهج المسحي وأداة استمارة تحليل المضمون، حيث تم تحليل أكثر من 200 موضوع في كل من "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" الأمريكيتين، ومن الجانب الصيني صحيفة "تشاينا ديلي" و"بيبولز ديلي أونلاين" ، وذلك خلال المدة ما بين 24 مارس إلى 10 يونيو1999. وأكدت نتائجها على وجود تباين تأطير الصحف الصينية والأمريكية، حيث قامت الصحف الصينية بتأطير الضربات على أساس أنها تدخل في سيادة الدولة يوغسلافيا، في حين قامت الصحف الأمريكية بتأطير الضربات في سياق أنها تدخل لمساعدة السكان ومحاولة لإيقاف التطهير العرقي الذي يمارسه الصرب بحق الألبان، كما قامت الصحف الصينية بالتركيز على الأخبار والتقارير التي تتناول المظاهرات التي تدين الضربات، في حين قامت بتهميش الأخبار الخاصة بعمليات التطهير بحق السكان، وكذلك ركزت تغطية الصحف الأمريكية على الأخبار المتعلقة بالضربات، وأبررت التدخل الأمريكي بأنه إنساني ومشروع.

وركزت دراسة (إبراهيم، 2003) بعنوان التأطير الإخباري الأمريكي للعرب والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، على الصورة التي أنتجها الإعلام الأمريكي عن العرب والمسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، من خلال تحليل تغطية شبكات التلفزيون الأمريكي، وتحديد كيفية تأطيرها للمسلمين والعرب في البرامج المسائية الإخبارية المبثوثة عبر قنوات "ABC" و "CBS" و "NBC" خلال المدة الواقعة بين 11 إلى 25 سبتمبر من العام 2001م، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية،

واستخدمت أداة تحليل الخطاب، وقد أظهرت الدراسة استخدام القنوات لإطارين أساسيين في التغطية وهما إطار الإسلام المتشدد الذي يدعو للعنف والإرهاب، وإطار الإسلام المعتدل الذي يدعو للسلام ويقصد به المسلمون الذين يعيشون في داخل الولايات المتحدة، كما أن القنوات تعمدت الربط ما بين الإسلام ومنطقة الشرق الأوسط، وأن المخاطر تأتي دائماً من تلك المنطقة الجغرافية، كما حازت باكستان وأفغانستان القدر الأكبر من تغطية القنوات الأمريكية في حين تم تهميش عدد من الدول الإسلامية غير العربية كماليزيا وتركيا وإيران.

2.5.2 دراسات إعلامية حول القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي

قام (برهاني، 2020) في دراسة بعنوان "معالجة القضية الفلسطينية من قبل الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية"، بتحليل نقدي لخطاب الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية في تغطية القضية الفلسطينية خلال شهر أيار/مايو 2018، متمثلاً بمصدرين هما، بي بي سي فارسي واذاعة فاردا. واستعانت الدراسة بمنهج تحليل المضمون على الضوء نظرية الأجندة أو الأولويات والتحليل النقدي للخطاب للتعرف على محددات تغطية الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية للقضية الفلسطينية وسياقاته عبر دراسة الخريطة المعجمية واستخراج إحصاءات مسحية من مواقع هذه الوسائل الإعلامية، كما تم تحليل الأساليب المستخدمة في صياغة الأخبار وشرح مجموعة من التقنيات ودلالات المصطلحات لتغطية الأحداث، وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب الإعلام الفارسي الأجنبي، حسب المصدرين المعنيين، لم يكن موضوعيا ومحايدا في تغطيته للقضية الفلسطينية وكان منحازا لطرف على حساب الطرف الآخر وهو الفلسطيني من خلال الاعتماد على المصادر والمعجم اللغوي الإسرائيلي وتبني الرواية الإسرائيلية في سرد الأحداث.

وتناول (منصور، 2017) في دراسة عنوان "الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية"، لتحديد حجم الاهتمام الذي أولته تلك المواقع لهذه القضية، والوقوف على كافة الشخصيات الفاعلية والمحورية في تلك القضية، والأطر المستخدمة وأدوات الإبراز المتبعة ومدى التباين والتوافق بين مواقع الدراسة. وهي دراسة وصفية اتبعت منهج المسح الإعلامي، وأسلوب تحليل المضمون، وكذلك استخدمت منهج "العلاقات المتبادلة" وأسلوب المقارنة المنهجية، وكأدوات للدراسة استخدمت الدراسة كل من أداة المقابلة وكذلك استمارة "تحليل المضمون"، وأما عينة المواقع الإلكترونية فكانت كل من "نيويورك تايمز"، و"واشنطن بوست"، الأمريكيتين، وكل من "الجارديان" و"التايمز"، البريطانيتين، وخلصت الدراسة إلى أن التغطية في العينة الأمريكية كانت ضعف الموجودة في العينة البريطانية، كما حملت المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية حركة حماس مسؤولية التسبب بالحصار بحكم سيطرتها على قطاع غزة ، في حين تقدمت كانت الشخصيات المحورية في التغطية هي الشخصيات "الإسرائيلية" في ظل ضعف حضور الشخصيات الفلسطينية.

وركزت دراسة (أبو طه، 2016) بعنوان "الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008 في الصحف الفلسطينية اليومية، للوقوف على القضايا محل اهتمام وتركيز تلك الصحف، ومعرفة حجم التباين في التغطية، والتعاطي مع ذلك العدوان، وأسبابه ونتائجه، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج المسحي، لتحليل الأطر والمضمون، كما استخدمت منهج "العلاقات المتبادلة" ومنه أسلوب المقارنة المنهجية، للمقارنة بين صحف القدس والأيام والحياة الجديدة، ضمن المحتوى المنشور عن العدوان عام 2008م، وقد خلصت إلى وجود اهتمام لدى صحف الدراسة بالموضوعات السياسية المتعلقة بالعدوان

الاسرائيلي بنسبة كبيرة عن بقية الموضوعات الأخرى، كما أثبتت أن ايقاف العدوان "الإسرائيلي" هو الهدف الذي سعى إليه الفلسطينيون، في حين كان هدف الاحتلال القضاء على المقاومة الفلسطينية، وتدمير مقومات الحياة وإحداث دمار كبير في غزة؛ لزعزعة إرادة السكان في القطاع، ومنع المقاومة من الاستمرار في ضرب الصواريخ باتجاه الاحتلال.

وركز (عيسى، 2016) في دراسته "الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م"، على معرفة الأطر الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2014، وذلك بعد تحليل الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وتحديد الشخصيات الرئيسية التي ركز عليها الموقع، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال تحليل موضوعات العدوان في الموقع طيلة فترة العدوان من 2014/7/8 وحتى 2014/8/26، والدراسة وصفية النوع، واتبعت المنهج المسحي، واستخدم أداة استمارة "تحليل المضمون" للأطر الموجودة، بالإضافة لتحليل مضمون موضوعات العدوان في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن التقرير الإخباري كان أكثر الفنون الصحفية التي تم استخدامها في موقع الدراسة، كما كان المراسل الصحفي مصدراً رئيسياً للحصول على المعلومات، وأن إطار الصراع جاء كأبرز إطار مستخدم فيما يخص قضية العدوان، تلاه إطار المسئولية والاهتمامات الإنسانية بنفس النسبة، وأن الشخصيات الإسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية استخداماً في موقع الدراسة، تلاها الشخصيات الفلسطينية، ثم الدولية.

وتناولت دراسة (جابر، 2015) بعنوان تأثير الأيديولوجية السياسية للدول في بناء الأطر الإخبارية أثناء الحروب، تأثير الأيديولوجية السياسية للدول في بناء الأطر الإخبارية أثناء الحروب، وذلك بالمقارنة بين

تغطية صحيفتي الشروق المصرية والشرق القطرية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي والمقارن وأداة تحليل المضمون والخطاب، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن تأثير الأيديولوجية السياسية للدولة في صياغة وإنتاج الأطر الإخبارية أثناء الحرب فاق باقي التأثيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر في العملية الإخبارية، كما أن نمط الملكية والقيود التشريعية لم تؤثران كثيراً على بناء الأطر الإخبارية في صحيفتي الدراسة، كما أثبتت الدراسة وجود تباين في مصادر الأخبار والأطر الإخبارية المستخدمة في صحيفتي الشروق المصرية والشرق القطرية لمعالجة أحداث الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014.

أما (علبان، 2014) فقد قدمت دراسة بعنوان الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الإلكترونية الأجنبة باللغة العربية، وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبة الإلكترونية باللغة العربية حول قضية الطلب الفلسطيني الحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وقد استخدمت أداتي المقابلة المقننة واستمارة تحليل المضمون من خلال المسح الشامل للمادة الصحفية الخبرية الخاصة بقضية الدراسة في مواقع روسيا اليوم، BBC، والحرة، وبلغت العينة الزمنية أربعة أشهر من 2012/9/29 وحتى 2013/1/2، ومن أبرز نتائج هذه الدارسة اهتمام موقع روسيا اليوم بقضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة بشكل أكبر من غيرها مقارنة مع الموقعين الآخرين عينة الدراسة، كما برز الخبر الصحفي كأكثر الفنون الصحفية استخداماً في مواقع الدارسة، وتجاهلت مواقع الدراسة ذكر مصدر المعلومة، كما أن هنالك

فروقات واضحة في كل موقع على حدة، خصوصاً موقع فضائية الحرة الذي قدم الشخصيات "الإسرائيلية" على الشخصيات الفلسطينية.

ورمت دراسة (عوض الله، 2014) بعنوان الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، إلى رصد وتحليل محتوى المادة الإخبارية المتعلقة بأحداث العدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة في عام 2012، والمنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبة الإلكترونية باللغة العربية روسيا اليوم، والحرة، وفرنسا 24، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الخبرية للعدوان على مواقع الدراسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، كما استخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، وأسلوب المقارنة المنهجية، في الفترة الزمنية من 2012/11/1 وحتى 31/12/2012 ومن أبرز نتائج الدارسة تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين، كما اتفقت المواقع الثلاثة في عدم اعتمادها على أية وكالة أنباء "إسرائيلية" كمصدر للمعلومات، كما برز الخبر الصحفي كأبرز الفنون الصحفية المستخدمة في مواقع الدارسة، في حين أن موقع الحرة يمتنع بشكل كبير جداً عن نشر الفيديوهات التي تبين حجم الدمار والخسائر والضحايا لدى الفلسطينيين في انحياز واضح للجانب الإسرائيلي.

وتناولت دراسة (ستيل، 2014) بعنوان التأطير الإعلامي العربي الفلسطيني للإسرائيليين، الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال تحليل مواقع إخبارية فلسطينية على الإنترنت، وهي موقع معاً نيوز وموقع الانتفاضة الإلكترونية وموقع حدث الإخباري، حيث تم تحليل 30 مقالة من المقالات الافتتاحية ومقالات

الرأي في تلك المواقع، وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن إطار حق الأرض كان الإطار الأكثر انتشارا في عينة الدراسة، كما أظهرت تنوع الأطر الإعلامية المستخدمة في عينة الدراسة، مثل إطار الهيمنة واللاإنسانية والعنف العسكري والضحية، وأن القصص الإخبارية في عينة الدراسة ركزت على إبراز الأضرار التي تلحق بالفلسطينيين وحقهم في أرضهم.

وحللت دراسة (أبو الشيبة، 2013) بعنوان تغطية الصحف الأمريكية للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، تغطية الصحف الأمريكية للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، وهي دراسة وصفية النوع مسحية المنهج، واستخدمت أداتي "تحليل الخطاب والمضمون" لتحليل المحتوى في أربع صحف أمريكية وهي: نيويورك تايمز، واشنطن بوست، يو اس أي تودي، هيوستن كرونيكل لمعرفة اتجاه تغطيتها للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" في الفترة الممتدة لعامين ما بين الأول من يناير لعام 2010 إلى ذات التاريخ من العام 2012، وقد ثبتت الدراسة بأن الصحف الأمريكية تقوم بنشر المواد الخاصة بالصراع بعد التلاعب فيها والقيام بتحريف أجزاء منها ووضعها في قالب منحاز للإسرائيليين ومعادٍ للحق الفلسطيني، كما تبنت تلك المواقع أسس مختلفة ومتباينة في وصف وتقدير حيثيات الصراع، فوصفت عمليات الفلسطينيين المقاومة للاحتلال بالإرهابية والعدائية، في حين وصفت جرائم الاحتلال "الإسرائيلي" أنها تأتي في إطار ردود الأفعال والدفاع عن النفس، كما تظهر النتائج الانحياز الكبير في الاعلام الأمريكي لصالح الراوية الإسرائيلية، حيث يعرض صورة غير حقيقية ومشوهة بالكامل للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي".

وبحث (عبد الحي، 2011) في دراسة بعنوان نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، في أثر الرسائل الإخبارية المتعلقة بالصراع العربي "الإسرائيلي" التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية وأثرها على المشاهدين، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج مسح جمهور وسائل الإعلام وأداة الاستبانة على ثماني مؤسسات تعليمية بمدينة الجلفة الجزائرية، وقد توصلت الدارسة إلى جملة من النتائج من أبرزها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة نشرات قناة الجزيرة الإخبارية وبين مستوى الوعي بمجريات الصراع العربي "الإسرائيلي"، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة نشرات قناة الجزيرة الإخبارية وبين مستوى الوعي بمجريات الصراع العربي "الإسرائيلي" باختلاف تخصصات الطلاب، وكذلك لا يوجد اختلاف بين مستوى الوعي بمجريات الصراع العربي "الإسرائيلي" ومشاهدة قناة الجزيرة الفضائية بين أساتذة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية.

أما دراسة (وليد عامر ومشير عامر، 2011) بعنوان التغطية الإعلامية الأمريكية للوضع القائم في مدينة القدس، فحاولت الوقوف على طبيعة تعاطي الإعلام الأمريكي لقضية القدس، ومعرفة اللغة الصحفية المختارة والافتراضات التي وضعتها تلك الصحف لتغطية الوضع الراهن في القدس، وأساليب اخيار الأخبار أو إهمالها، وكذلك تسليط الضوء على جوانب معينة أو محاولة إخفائها، وتحديد السياقات السياسية والاقتصادية وغيرها التي أثرت على ذلك، واستخدمت الدراسة تحليل الخطاب النقدي، وذلك ضمن صحيفتي "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" الأمريكيتين، خلال الفترة من الأول من سبتمبر إلى 31 أكتوبر 2010، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن وجود توجه لدى الصحف في انتقاء الكلمات والزوايا والمعلومات بما يتناسب مع المبررات "الإسرائيلية" المضللة، كما أثبتت تهميش الصحيفتين

للمعلومات المتعلقة بالممارسات "الإسرائيلية" بحق مدينة القدس والتي تناقض القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، كما أظهرت النتائج تجاهل صحيفتي الدارسة لذكر السياقات التاريخية والسياسية المتعلقة بالوضع في مدينة القدس.

وهدفت دراسة (مورر وكيمب، 2011) بعنوان التغطية الصحفية الألمانية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، لمعرفة كيفية تعاطي الصحافة الألمانية مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وذلك من خلال إجراء جملة من المقارنات المرتبطة بالأحداث "الإسرائيلية" والفلسطينية، وذلك خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وكذلك فترة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2008م. وبلغت عينة الدراسة خمس صحف ألمانية، ومن أبرز النتائج: أن الصحافة الألمانية وقفت على مستوى متقارب بين طرفي النزاع، كما انتقدت صحف الدارسة بشكل لافت الممارسات "الإسرائيلية" واستخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين، في حين تجنبت الصحافة الألمانية خلال حرب غزة عام 2008م التحيز إلى الجانب الفلسطيني.

ووضحت دراسة (هوفمان، 2011) بعنوان الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس، كيفية تأطير حركة المقاومة الاسلامية حماس، من خلال تحليل الخطاب في "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" الأمريكيتين، والتركيز على العلاقة بين السياسات الأمريكية وتغطية تلكما الصحيفتين "، واعتمدت الدراسة على 3 نظريات هن: "الأطر الخبرية" و"ترتيب الأولويات"، و"أثر وسائل الإعلام"، وتعد هذه الدارسة بحثاً وصفياً واستخدمت المنهج المسحي وأداة تحليل الخطاب في الفترة من 26-12-2005 إلى 26-2-2006، وهي الفترة التي سبقت فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني بشهر وما تلاها بعد ذلك بشهر أيضاً، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التلفزيون وشبكة الإنترنت لهما

حجم تأثير كبير ومباشر يتوفق على صحيفتي الدراسة، وأن وصول حركة حماس لسدة الحكم في بشكل ديمقراطي مشهود له، لم يغير من طبيعة الخطاب الرسمي في الصحافة الأمريكية تجاه الحركة، وهو ما يثبت قوة الضغط وحجم التحكم الكبير من الإدارة الأمريكية على وسائل الإعلام المحلية وإجبارها على تبني سياساتها الخارجية.

وبينت دراسة (كاباريلو، 2010) بعنوان تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للنزاعات، مدى انحياز وسائل الإعلام الأمريكية في تغطية الصراعات، من خلال دراسة حالة على تغطية صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية للصراع الفلسطيني "الاسرائيلي"، حيث ركزت الدراسة أكثر على تغطية الصحيفة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي عرف "إسرائيلياً" باسم "الرصاص المصبوب"، والذي استمر لثلاثة أسابيع متتالية، وأدى لاستشهاد أكثر من 1400 فلسطيني، وقد تم اختيار عينة بلغت 91 موضوعاً منشوراً في عينة الدارسة خلال فترة العدوان الواقعة بين 27 ديسمبر 2008 إلى 18 يناير 2009. وهي دراسة وصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، وأظهرت النتائج انحياز الصحيفة في تغطيتها لصالح الإسرائيليين حيث أظهرت ما نسبته 17% فقط من الوفيات الفلسطينية، في حين كان الاهتمام بإبراز القتلى الإسرائيليين بشكل كبير بمعدل 1:25، كما أظهرت النتائج الكثير من التلاعب والتحريف الاعلامي في تغطية الصحيفة، كما أن الصحيفة تعمدت في تغطيتها على تشويه حقيقة الصراع الفلسطيني "الاسرائيلي"، وعلمت على إظهار صورة حسنة عن "إسرائيل".

وتعرفت دراسة (ديبريز وريماكيرز، 2010) بعنوان تغطية للانتفاضتين الفلسطينية الأولى والثانية في الصحافة البلجيكية، على الأطر الخبرية للانتفاضتين الفلسطينية الأولى والثانية في الصحافة البلجيكية، من

خلال التطبيق على خمس صحف بلجيكية، وذلك من خلال إطارين: القانون والنظام، والظلم والاستخفاف، حيث تم تحديد هذين الإطارين من خلال تحليل التقارير والمقالات التي تتحدث عن الانتفاضتين، وهي دراسة وصفية النوع، مسحية المنهج، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن الصحف الخمس استخدمت إطار "الظلم والاستخفاف" في الانتفاضة الأولى بنسبة كبيرة، بينما برز إطار "القانون والنظام" بنسبة بلغت 15% فقط. في حين تساوت النتائج المتعلقة بأحداث الانتفاضة الثانية، كما أبرزت الصحف الفلسطينيين بمظهر الضحايا الأبرياء خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية الأولى، في حين اختلف المشهد بعد فشل المفاوضات برعاية أمريكية، وخصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تم تصويرهم كصناع مشاكل وإرهابيين، في حين أبرزت الصحف "الإسرائيليين" كقوة احتلال معتدية أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى، لكنها صورتهم كضحايا "لإرهاب الفلسطينيين" خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وبين (ستويسكي، 2009) في دراسة بعنوان "أطر تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الصحف الأمريكية"، طبيعة التغطية في كل من نيويورك تايمز، كريستيان ساينس مونيتور، وسانت لويس بوست، الأمريكية، بعيد دخول رئيس الوزراء "الإسرائيلي" آرييل شارون للمسجد الأقصى المبارك عام 2000م، وحدد أبرز الأطر المستخدمة في تلك الصحف، وذلك في الفترة الممتدة من 28 سبتمبر وحتى 12 أكتوبر من العام 2000م، وكذلك من الفترة من 28 مارس وحتى 12 أبريل من العام 2002، وبينت النتائج وجود اختلاف كبير في الأطر المستخدمة خلال التغطية لقضية الصراع في تلك الصحف، كما تغيرت الأطر المستخدمة في صحف الدارسة ما بين عام 2000م وعام 2002م، في الوقت الذي ركزت فيه "كريستان

ساينس مونيتور" بشكل كبير على إطار التغطية المتوازنة وإطار الموضوعية، مع التركيز على ما يعرف بالصحافة السلمية.

وتعرف (محسن، 2009) في دراسة بعنوان أطر تغطية قناتي الجزيرة والعربية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2008م – 2009م، على علاقة أساليب التوظيف اللغوي السمعي والبصري بأطر تقديم الأحداث في التقارير الإخبارية، وذلك بالتطبيق عدوان "إسرائيل" الذي نفذته ضد قطاع غزة عام 2008، من خلال استخلاص ما تم استخدامه من أطر في قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية الفضائيتين أثناء تغطيتهما للعدوان، والكشف عن البناء اللغوي لتلك الأطر الإخبارية، والدراسة وصفية، مسحية المنهج، من قامت بتحليل ما تم بثه من تقارير في تلكما القناتين، من 27 ديسمبر 2008 وحتى 17 يناير 2009. ومن نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة ركزت في تقاريرها الإخبارية على الزاوية الانسانية للحرب "الاسرائيلية" على غزة، واهتمت بإبراز الضحايا من المدنيين الفلسطينيين، كما اعتمدت الجزيرة على إطاري "الجاني والضحية"، و"مقاومة الضعيف للمتغطرس"، في حين اعتمدت العربية في معالجتها العدوان على إطار واحد وهو "غطرسة الاحتلال"، في حين ساد أسلوب المعلومات المجردة لأحداث الحرب على غزة على التقارير الاخبارية في قناة العربية، مع ندرة التقارير ذات الطابع الوصفي أو التقييمي.

ووقفت دراسة (عبده، 2009) بعنوان "أطر تغطية المجلات المصرية للقضايا العربية"، على كيفية تناول المجلات المصرية للقضايا في الوطن العربي، من خلال تطبيق الإطار الخبري كأسلوب علمي يساعد في الكشف عن الاطر الخبرية لهذه المجلات، حيث اختار الباحث قضية العدوان "الاسرائيلي" على غزة أواخر عام 2008م، كونها قضية هامة نالت تركيزاً من الصحافة خلال فترة زمنية مكثفة، والدارسة في نوعها

وصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وقامت بعملية تحليل لمحتوى أربع مجلات مصرية هي: الأهرام، روز اليوسف، آخر ساعة، أكتوبر، وذلك خلال الفترة الزمنية 22/1/2009 وحتى 27/12/2008 ومن نتائج الدراسة أن تغطية المجلات المصرية ركزت على الجهد المصري المبذول لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، والجهود الإغاثية المصرية للسكان في قطاع غزة، كما أبرزت الأطر الخبرية للمجلات المصرية أن حركة المقاومة الاسلامية حماس مخطئة وتتحمل مسؤولية العدوان، وتباينت المجلات ما بين المعارضة الشديدة وعملية الانتقاد الشديد، والاتهام بالعمالة كما هو الحال في "روز اليوسف"، كما أظهرت مدى التباين بين وجهات النظر الفلسطينية، ولاسيما الحركتان الأكبر حماس وفتح.

وأوضحت دراسة (عامر، 2008) بعنوان التحليل اللغوي لتغطية صحيفة نيويورك تايمز للانتفاضة الفلسطينية، كيفية غطت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي انطلقت شراراتها في عام 2000م، وهي دراسة وصفية النوع مسحية المنهج، اعتمدت على أداة التحليل الخاصة بالخطاب الصحفي لتحليل النص والسياق لعينة من التقارير والمقالات المنشورة في الصحيفة خلال فترة أربعة أشهر منفصلة امتدت من شهر أكتوبر لعام 2000م وحتى أكتوبر لعام 2003م، ومن أبرز نتائج هذه الدارسة أن الصحيفة صورت الصحيفة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على أنه المشكلة والعقبة أمام تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأن هو من يرعى العنف الفلسطيني خلال أحداث الانتفاضة، كما انحازت الصحيفة للراوية الإسرائيلية وقامت بتبرير الجرائم العسكرية "الإسرائيلية" ضد الفلسطينيين وأظهرتها أنها دفاع عن النفس، كما أظهرت الصحيفة أن الفلسطينيين هم من يبثون خطاب الكراهية ويحرضون على العنف ضد "الإسرائيليين."

وقامت (روز، 2006) في دراسة بعنوان الأطر الخبرية المستخدمة للصراع الفلسطيني "الاسرائيلي" في صحيفة "نيويورك تايمز الأمريكية، بالكشف عن نوع الإطار الخبري المستخدم خلال تغطية الصراع الفلسطيني "الاسرائيلي" في الصحيفة الأمريكية الشهيرة "نيويورك تايمز" خلال فترة 13 شهراً من الفترة الزمنية القريبة من واقعة 11 سبتمبر 2001، وهي الفترة الممتدة من شهر مارس 2001 إلى مارس 2002، وقد قامت الدراسة بعملية تحليل لـ34 افتتاحية تتعلق بالصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، وهي دراسة وصفية النوع تحليلية المنهج، واستخدمت تحليل الخطاب كأداة رئيسية لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أنه تم إبراز الفلسطينيين كإرهابيين يمارسون الإجرام بحق الإسرائيليين ويعملون على تقويض الهدوء، كما أبرزت الإدارة السعودية كرعاة أساسيين للسلام، ولم تتضمن أي افتتاحية لاحتياج الفلسطينيين لإطار العدالة، كما بينت النتائج قلة تطرق الصحيفة للانتهاكات والجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين خلال تلك الفترة، حيث لم تتجاوز النسبة 15%.

جاءت دراسة (صالح، 2006) بعنوان المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، بهدف الكشف عن طبيعة المعالجة الإخبارية لأحداث الصراع العربي "الإسرائيلي في عدد من القنوات الإخبارية وهي قناة BBC البريطانية والنيل المصرية والقناة الثانية "الإسرائيلية، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي والمنهج المقارن وأداة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون لعينة من البرامج الإخبارية ونشرات الأخبار خلال أشهر يناير وحتى أبريل من العام 2004م. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها اعتماد القناة الثانية الإسرائيلية إلى بث ما يفتت من وحدة الوطن العربي ويدعم المشروع الصهيوني، كما أظهرت ضعف الإعلام العربي المرئي مقارنة بالإعلام "الإسرائيلي" والدولي وعدم قدرة الإعلام

العربي على نشر عدالة القضية الفلسطينية بالشكل المطلوب، وضعف قدرته على التأثير في الرأي العام الدولي.

أما دراسة (إبراهيم، 2002) بعنوان الأطر الإعلامية لتغطية الانتفاضة الفلسطينية في الصحف المصرية فقد هدفت الدارسة إلى معرفة طبيعة وحجم التغير في تغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية، والوقوف على مدى التغيير الحاصل في الإطار الخبري المستخدم في عدد من الصحف المصرية العامة والخاصة، وتنتمي الدارسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة ثلاث نظريات، هن: الإطار والاستجابة المعرفية والتهيئة المعرفية، واستخدمت منهجين، هما: المسح والدراسات السببية المقارنة، واستخدمت أداة تحليل المضمون والخطاب والاستبانة كأدوات ثلاث لجمع البيانات، وقد كشفت النتائج عن تراجع الزخم الذي توليه الصحف للانتفاضة الفلسطينية بعد أحداث أيلول سبتمبر في نيويورك، بشكل كبير ولافت، كما كان الزخم الأكبر لأخبار "مكافحة الإرهاب"، وكذلك التداعيات العالمية حول المصطلح الجديد الذي غزا الإعلام بشكل واسع، وحاز على تغطية واسعة.

2.5.3 أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

إن الدراسة الحالية تشترك مع جميع الدراسات السابقة في كونها تنتمي إلى الدراسات الوصفية، وفي ذات الوقت توافقت مع جل تلك الدراسات من حيث المنهج البحثي المستخدم "المنهج المسحي" و"المنهج المقارن" فيما اختلفت مع عدد من الدراسات التي استخدمن مناهج أخرى كمنهج دراسة الحالة ومنهج تحليل الخطاب مثل دراسة (أحمد، 2009)، واتفقت كذلك مع كثير من تلك الدراسات من حيث الأداة المستخدمة لجمع البيانات "أداة تحليل المضمون"، والتي اعتمدت عليها غالبية تلك الدراسات، عدا بعض

الدراسات التي استخدمت أدوات أخرى كالاستبيان كما في دراسة (عيد، 2017)، (عتيق، 2016)، (صالح، 2016)، (إبراهيم، 2002)، وفي ذات الوقت توافقت مع غيرها من الدراسات في استخدامها لنظرية الإطار الإعلامي، في حين اختلفت مع بعض الدراسات الأخرى كدراسة (إبراهيم، 2002) التي استخدمت نظرية ونظرية التهيئة المعرفية ونظرية الاستجابة المعرفية إضافة لنظرية الأطر، لذا فقد قدمت الدراسات السابقة للباحث العديد من جوانب الإفادة، حيث تمت الاستفادة من تلك الدراسات في جانب المنهج العلمي المستخدم، كالأدوات والمناهج المستخدمة وطرق العد والقياس والتحليل، كما تم الاستفادة لتعزيز الجانب المعرفي الذي تناولته تلك الدراسات، كما ساعدت هذه الدراسة في الوصول للعديد من المصادر المميزة والمراجع العلمية القيمة التي كان لها أثر بازر في إثراء هذه الدراسة.

في حين أن الدراسة الحالية تختلف مع كافة الدراسات السابقة في كون الدراسات السابقة لم تتعرض للتأطير الإخباري للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الأجنبية، بينما تتناول الدراسة الحالية المشكلة بشكل أدق وأكثر تفصيلاً، خاصة من خلال فئات التحليل الواسعة والمتنوعة، وتختلف هذه الدراسة إلى حد كبير عن كافة الدراسات الأخرى من حيث تحديد المجتمع الخاص بالدراسة والمتمثل في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الأجنبية عدا دراسة (عوض الله، 2009)، كما اختلفت هذه الدراسة في عينتها عن كافة الدراسات السابقة، في حين تقاطعت في واحدة من تلك المواقع BBC، CNN، RT. كما في دراسة (عتيق، 2016)، (عليان، 2014)، (عوض الله، 2009)، وأما عن التوافق والاختلاف في النتائج، فسيتم الوقوف على ذلك في ثنايا الفصل الخامس، من خلال مقارنة ما خلصت إليه الدراسة من نتائج ومقارنتها ببقية الدراسات السابقة.

2.6 إطار الدراسة النظري

وهنا تم تحديد النظرية العلمية التي ستعتمد عليها هذه الدراسة.

2.6.1 نظرية "الإطار الإعلامي"

"تعتبر نظرية تحليل الإطار الإعلامي ''Frame Analysis Theory'' واحدة من النظريات المهمة في دراسات الإعلام، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلامي في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة والعالقة وذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا"، (مكاوي والسيد، 2002). ويصف العالم إنتمان ''Entman'' مفهوم الإطار الإعلامي بأنه: "الانتقاء المتعمد لبعض أبعاد الحدث، أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدراً من الاتساق" (إبراهيم، 1969)، كما يعرفه هوفمان ''Goffman'' بأنه: "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت واحد" (عبد الحميد، 2004)، كما يمكن تعريف الإطار الإعلامي بأنه: "اختيار بشكل متمعد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها" (مكاوي والسيد، 2002).

لذا تعتمد هذه الدراسة في جانبها المنهجي والنظري على هذه النظرية الهامة والشهيرة في المجال الإعلامي، والتي تعد واحدة من النظريات التي من شأنها أن تتيح للباحث معرفة وقياس المحتوى غير المعلن في التغطية الخاصة بوسائل الإعلام لأي من القضايا التي يتم معالجتها خلال فترة معينة من الزمن، والتي وصفها العالم

"إنتمان"، بأنها " التركيز والاختيار على بعض العناصر المرتبطة بالموضوع، وفي ذات الوقت تجنب عناصر أخرى"، وطبقا لهذا التعريف، فيمكننا القول أن الإطار "هو الفكرة الرئيسة التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزا، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة" (أوميجا، 2004).

وتبرز أهمية نظرية "تحليل الأطر الإخبارية" من خلال دورها في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجمهور، وقد أشار تاشمان ''Tashman'' في هذا الصدد إلى أن الأطر الإخبارية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية، لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع، وفي مجال الصحافة، تُعد الأطر بمثابة روتين يومي للصحفيين يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها (شويفل، 1999)، وفي هذا الصدد حدد بول دي أنجيلو أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي (دانجلو، 2002):

1. تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب.
2. دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.
3. دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.
4. التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

تنبع أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية أيضا من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذي يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير

الأحداث العامة ومناقشتها، وكما يقول جاستن نيومان "Justin Newman" ": إن الإعلام يعطي للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وفي الوقت نفسه تتأثر معالجة الأفراد للمعلومات بالتكوينات المسبقة للمعاني والنظم، ولذلك يقترح "نيومان" ثلاثة مستويات في معالجة الأخبار، يهتم الأول بالمعالجة النشطة والتي تشير إلى سعي الأفراد للبحث عن مصادر إضافية تقوم على افتراض أن المعلومات الإعلامية عموما غير كاملة ومشوهة ومتحيزة، بينما يركز المستوى الثاني على افتراض بوجود أفراد يفكرون في المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل لهذه المعلومات. وأخيراً يشير المستوى الثالث إلى وجود أفراد يستخدمون الوسائط الإعلامية فقط للبحث عن المعلومات المهمة بالنسبة لهم ويتجاهلون المحتوى الذي لا يتناسب مع احتياجاتهم (شويفل، 1999).

ونظراً لأن الصحافة تعتبر ضمن الوسائل المهمة المؤثرة في تشكيل الرأي العام من خلال تناولها القضايا التي يهتم بها الجمهور، لذا "فإن نظرية تحليل الأطر الإخبارية تعتبر مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الصحفي لهذه القضايا على اختلاف طبيعة مضمونها، إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من "العناوين الرئيسة والفرعية، واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات ، والإحصاءات، والبيانات والفقرات الختامية، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها" (ديفيريز، 2005).

2.6.2 خصائص الأطر الإخبارية

اهتم ستيفن ريس "Stephen Rese" بالحديث عن الأطر الإخبارية، حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص، أهمها (حيدر، 2006):

1. تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءًا من الوقائع، وبعضا من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطي المعني لهذا الحدث طبقا للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدي الجمهور.

2. يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقا فكريا يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.

3. تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

4. الأطر الإخبارية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

2.6.3 المنطلقات الأساسية لنظرية تحليل الأطر الإخبارية

ترجع الأصول التاريخية لنظرية تحليل الأطر الإخبارية إلي النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي الماركسي، حيث تأثر مجددوها بأفكار "أنطوني جرامشي"Antonio Gramsci، وخاصة في مفهومة للهيمنة، حيث أشارت النظرية إلى الدور الذي تلعبه القيادات الثقافية في وسائل الإعلام في تشكيل الآراء، واهتمت النظرية أيضا باختبار العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والتغيير السياسي في المجتمع، ولذلك

تدرس عملية التأطير ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعاني، وتشير النظرية إلى أهمية وسائل الإعلام في فرض الرسالة السياسية للحكومة على الجمهور (هاهينكو، 2006).

وقد أشار (بول دي أنجلو، 2002) "Paul D'Angelo" في تحليله لنظرية الأطر الإخبارية إلى أربعة أشكال للحدس نستطيع من خلالها فهم التوجهات الفكرية لها هي:

1. **الحدس الأول**: ويتعلق بمحتوى الأطر والتي حصرها "انتمان" في أربعة هي القائم بالاتصال، والنص المرسل، والمستقبل، والثقافة، ويشير أيضاً أن الأطر الإخبارية عبارة عن موضوعات داخل القصص الإخبارية يتم حملها بواسطة العديد من أدوات التأطير، وعادة ما يكون محتوى الإطار مليئاً بالعديد من الأدوات النصية (الكلمات والصور) التي تتم معالجتها بواسطة أدوات الأطر.
2. **الحدس الثاني**: ويشير إلى أن الأطر الإخبارية عبارة عن أسباب أولية تساعد على تشكيل مستويات مختلفة من الحقيقة، وسواء كان موضوع القصة الإخبارية متعلقاً بالطب أو الطاقة النووية أو الميزانية الفيدرالية، أو الإصلاح الاجتماعي أو الحملات السياسية أو الصراعات العسكرية، فإن الأطر تكون بمثابة الإضاءات المنطقية التي يمكنها التأثير على معرفة الأفراد والجماعات وبالتالي على تشكيل الرأي العام.
3. **الحدس الثالث**: فهو يتمثل في أن الأطر الإخبارية تتفاعل مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي قامت بتشكيلها في البداية. ويستند هذا الحدس بصورة جزئية على وجهة النظر القائلة بأن الأطر تؤدي وظيفة مزدوجة كبناءات داخلية للعقل وأدوات للحوار السياسي، وفن لمعالجة المعلومات التي تنقلها الأطر الإخبارية بصورة فعالة، فالأفراد يتحدثون عن القضايا السياسية باستخدام (أطرهم) العقلية عن هذه القضايا. وعلى سبيل المثال تتشكل لدى بعض الجماعات عمليات أطر داخلية تتكون من عدة نقاط متجانسة توجه

أنشطتها وأجندتها في مواجهة الأطر الإعلامية، وبالتالي فإن أطر الأفراد أو الجماعات يعتقد بأنها تتداخل في توجيه وتحديد سلسلة وقوة الأطر النصية، وكما يشير بعض الباحثين فإن المعرفة السابقة المتوافرة لدى الفرد تعد أساساً لقبول أو تجاهل أو إعادة تفسير الأطر السائدة التي يقدمها الإعلام.

4. **الحدس الرابع والأخير**: فهو يشير إلى أن الأطر تشكل الحوار العام فيما يتعلق بالقضايا السياسية. ويبدو في هذا الحدس أن الصحافة ملتزمة أيديولوجياً بمبادئ التعددية الكلاسيكية. وعلى الرغم من الالتزام بالمبادئ الديمقراطية الواقعية في هذه التعددية، إلا أن الباحثين في مجال (الأطر) الإخبارية يتفقون على أن الصحفيين يقومون بدور الموصل الذي يحاول تقديم المعلومات للمواطنين بصورة تمكنهم من فهم السياسة بصورة ملائمة ومتوازنة.

وتفترض نظرية تحليل الأطر الإخبارية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار "Frame" يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها (مكاوي والسيد، 2002).

كما يشير حسن السيد وليلى عبد المجيد (2002) إلى: "اعتماد نظرية تحليل الأطر الإخبارية في إجراءاتها المنهجية على تحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، وذلك من خلال دراسة السياق الفكري

الذي يندرج المضمون الإعلامي في طياته، فضلاً عن تحديد الأيديولوجية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة".

2.6.4 العوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإخباري

تشير البحوث التي أجراها جانيس "Janis" 1997، وشوماكيرورنر"Chomicorner " 1996 والخاصة بالعوامل التي تؤثر على محتوي الإعلام إلى وجود ثلاثة مصادر ممكنة على الأقل للتأثير هي (شويفل، 1999):

1. يتمثل المصدر الأول في المؤثرات المرتبطة بالصحفي، حيث يقوم بصياغة أطر وتكوين معني للمعلومات التي يتلقاها، أما صياغة الأطر فيتوسطها متغيرات عديدة مثل الأيديولوجيات والاتجاهات والمعايير المهنية، وهي الأمور التي تنعكس في النهاية على الطريقة التي يصيغ بها الصحفي التغطية الإخبارية.
2. المصدر الثاني هو اختيار الأطر، إذ تتم عادة عملية الاختيار وفق مجموعة عوامل أو ما أطلق عليه "جانس" بالروتين التنظيمي مثل نوع التوجه السياسي.
3. المصدر الثالث هو دور العوامل الخارجية في التأثير مثل السلطات والجماعات وأصحاب المصالح والرموز السياسية.

وقد حاول علماء الاتصال في مناقشتهم للعوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي الربط بين مفهوم الأيديولوجية ومفهوم الإطار الإعلامي، حيث يعكس الإعلام تلك الأيديولوجية التي ينبثق منها، أو التي تعبر عنها الوسيلة الإعلامية، وفي هذا الصدد حددتا رويا وجوياتيكا "Roya & Joyatica" ثلاثة أنواع من الأيديولوجيات يمكن أن تؤثر بدورها في الأطر الإعلامية المختلفة وهي (حيدر، 2006):

1- الأيديولوجية السائدة في المجتمع، وهي تعبر عن التوجهات العامة لأفراد المجتمع.

2- أيديولوجية النخبة السياسية السائدة، وهي مرتبطة بالتوجهات السياسية العامة للحكومة والإدارة السياسية والأحزاب، وغالبا ما تكون متسقة مع الأيديولوجية السائدة.

3- الأيديولوجية المهنية للقائمين بالعمل الإعلامي والمؤسسة.

2.6.5 أنواع الأطر الخبرية

بيّن الدكتور سمير حسين (2002) في كتابه دراسات في مناهج البحث الإعلامي ما توصل إليه كل من فالكينجبيرغ وسيميتكو "Valkenburg & Semetko" من أطر خبرية بارزة والتي يتكثر استخدامها، وهي:

1. إطار الصراع: ويركز على جانب الصراع بين الأفراد والجهات المختلفة، وكثيرا ما يتم استخدامه خلال الحملات والحروب والقضايا الخلافية.

2. الاهتمامات الإنسانية: ويركز على جوانب عاطفية وشخصية لحدث ما، حيث يقدم وصفاً درامياً للقضية؛ بهدف جذب اهتمام جمهور القراء أو المتابعين.

3. النتائج الاقتصادية: ويهتم بإبراز الأبعاد الاقتصادية لقضية أو حدث ما، وبالعادة يتم استخدامه لجعل التأثير الاقتصادي المترتب على القضية واضحاً وجلياً للمتلقي.

4. الإطار الأخلاقي: ويقدمه الإعلاميون بشكل غير مباشر في سياق الحدث، بحيث يشمل النص رسالة بنيوية أخلاقية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

5. إطار المسؤولية: ويقدم السبب الكامن وراء المشكلة، وكذلك سبل حلها إذا كانت تقع على عاتق طرف من الأطراف المرتبطة بالمشكلة.

2.6.6 آليات وأدوات التأطير الإعلامي

يقصد بآليات الإطار "Frame Mechanisms" "الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، ووجود دلالات تشير إلى أهمية الموضوع، واستخدام العناصر الداعمة مثل: الصور والرسوم والعناوين الفرعية وحتى تغيير حجم الخبر، أي احتوى التعريف السابق على آليات للتأطير" (مكاوي والسيد، 2003)، ويمكن بذلك استنباط بعد من الأدوات المستخدمة في التأطير، وهي:

1. موقع الخبر أو القصة الخبرية.

2. الرموز والإشارات.

3. الصور والرسوم البيانية.

4. العناوين الفرعية.

5. حجم الخبر.

ووفقاً ل (إنتمان، 1991) فإنَّ أطر وسائل الإعلام غالباً ما تتضمن:

1. الكلمات الرئيسة Keywords.

2. المجاز أو الاستعارة Metaphors.

3. المفاهيم Concepts.

4. الرموز Symbols.

5. الصور البصرية (المرئية) Visual Images.

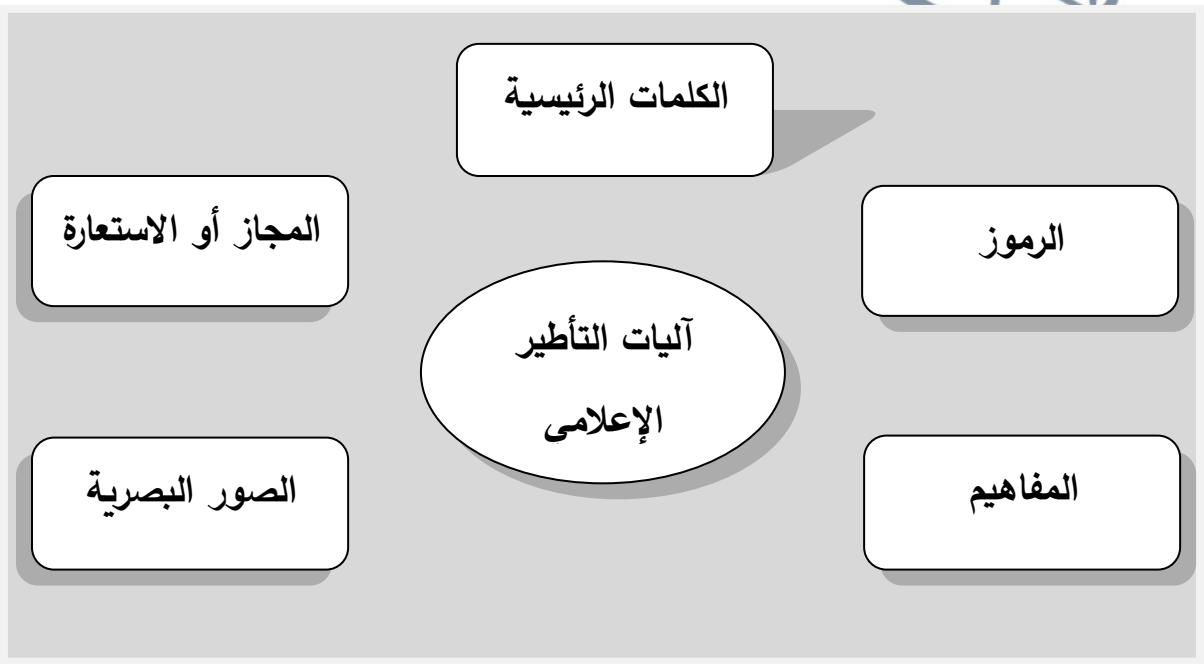

شكل (1): نموذج انتمان لآليات التأطير الإعلامي (إنتمان، 1991)

كما أشار إنتمان إلى "الانتقاء والبروز" "Selection & Salience" كأدواتٍ للتأطير، حيث أنَّ التأطير يشمل عملية الاختيار والإبراز، وذلك لتعزيزِ مشكلةٍ معينة، أو تفسيرٍ متفق عليه، أو تقييمٍ أخلاقي،

أو معالجةٍ للموضوع، وفي السياق نفسه فإنَّ استبعاد واستثناء معلوماتٍ أو جوانب معينة من الموضوع يعتبر من أدوات الإطار.

كما قام بان وكوسيكي "Pan & Kosicki" باقتراح أدوات عدة لصنع الإطار وبنائه وهي (جمال أحمد، 2009):

أ- البناء التركيبي للقصة الخبرية.

ب- الأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الخبرية.

ج- البناء الموضوعي للنص.

د- الاستنتاجات الضمنية.

5- وتعتبر العناصر النصية مثل: الكلمات والصور من أدوات الإطار.

في حين ذكر (أوميجا وهولاهان، 2004) أن "هنالك العديد من أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي يمكنها أن تعمل معاً أو بصورة منفردة من أجل العمل على إيجاد أطر التشكيل، وتتمثل الأدوات العاطفية في استخدام الاستعارات والعبارات الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية، بينما تركز الأدوات العقلانية على استخدام الجذور والعواقب والعودة للمبادئ حيث يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية. وقد أضاف ستون "Stone" لهذه القائمة الصور البلاغية والأرقام، إذ إن الصور البلاغية عبارة عن أداة لغوية يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه، والأرقام عبارة عن طريقة لوصف الظواهر أو الأحداث بواسطة

القياسات، وبصورة أكثر تحديداً فإن الأسلوب المفضل يتمثل في استخدام أرقام كبيرة جداً أو صغيرة جداً لإيضاح الفكرة وتمثيلها".

2.6.7 أوجه الاستفادة من هذه النظرية

تسعى الدراسة إلى استخدام هذه النظرية، بهدف الوقوف على الأطر التي استخدمتها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الأجنبية وما يلحق ذلك من تحديد للآليات والأدوات التي استخدمتها مواقع الدارسة في التأطير، وكذلك رصد الشخصيات المحورية، وتحديد أبرز الجوانب التي تم استخدامها أثناء التغطية، مما يمكننا الوقوف على شكل معالجة تلك المواقع لأحداث الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي"، وتحديد الأهداف والغايات التي تقف خلف الطريقة والأسلوب التي تم تقديم الصراع بها، وصولاً إلى رصد شامل لتوجهات ونظرة الإعلام الغربي تجاه هذا الصراع.

وعطفاً على ما تم استنتاجه من جوانب النظرية المختلفة، فيمكن تقديم آليات الأطر الإعلامية الخاصة بهذه الدراسة والتي سيتم الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة لاحقاً (استمارة تحليل المضمون) على النحو الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

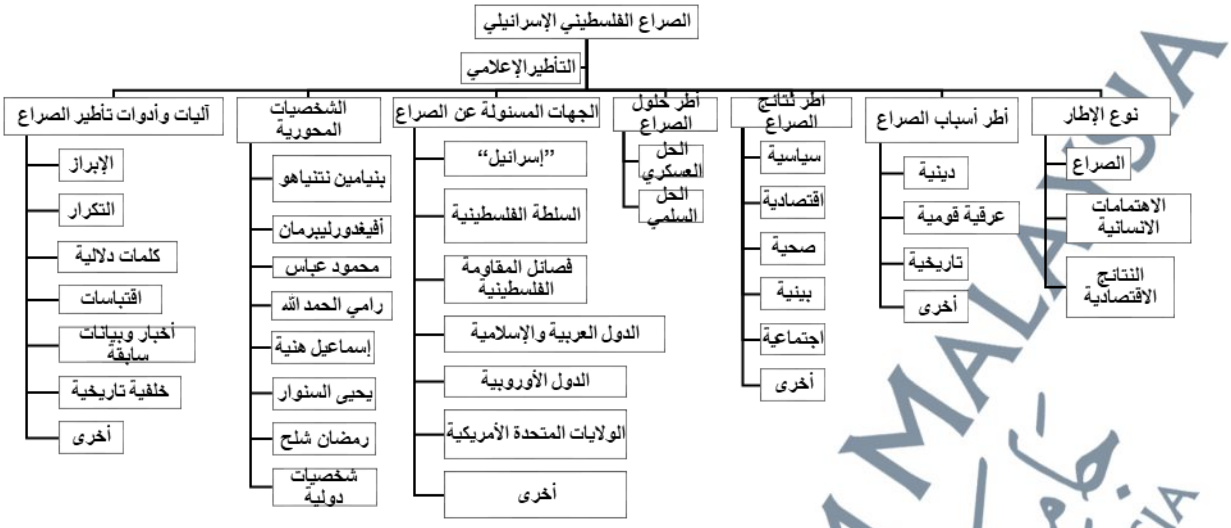

شكل (2): نموذج بناء أداة الدراسة

2.7 خلاصة

إن التاريخ والمواقف والملاحظات الشخصية كما الدراسات العلمية أثبتت كلها أن هناك حالة من التحيز في الإعلام الغربي لصالح الاحتلال الإسرائيلي مع تفاوت نسبة وشكل وأهداف هذا التحيز، وأن موقع سي إن إن عربي وبي بي سي وروسيا اليوم، يحاول كل منهم بث الرؤية الخاصة بمرجعيته المالكة، وينظر للقضايا العربية بشكل عام ولقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي –محل الدراسة– من منظور سياسة دولته الخارجية وممولية، وهو ما يمكن استنباطه من خلال تحليل المواد الإخبارية المنشورة في تلك المواقع كما هو الحال في الجانب التحليلي لهذه الدراسة.

كما أثرت الدراسات السابقة هذه الدراسة بكثير من الزوايا العلمية والبحثية التي يمكن تسخيرها والأخذ بها بعين الاعتبار في بناء المنهجية الخاصة بهذه الدراسة، وكذلك الوصول إلى جملة من الاستنباطات من خلال الزوايا العلمية الكامنة في الجهد البحثي السابق، والذي تم التعرف عليه من خلال ثنايا تلك الدراسات، ولعل

من أبرز الأمور اللاحقة أيضاً والمرتبطة بهذه الدراسات هي النتائج التي خلصت إليها، والتي ستسعى الدراسة لمقارنتها مع نتائجها حين التوصل إليها، للوقوف على أبرز نقاط التلاقي والاختلاف، وصولاً إلى بعد علمي شمولي يجيب على تساؤلات الدراسة بشكل واضح ويصب في جوهر أهدافها البحثية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA